الوفاق

صحيفة إيران الدولية

قوموا لله

منطقة مهران الحرّة.. إنطلاقة جديدة للتكامل الإقتصادي بين إيران والعراق

٣

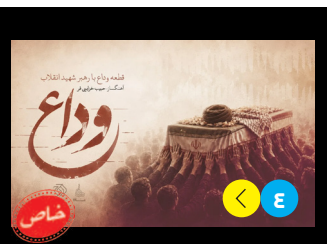

ألحان الوداع.. الموسيقى توثّق وداع الإمام الشهيد

٤

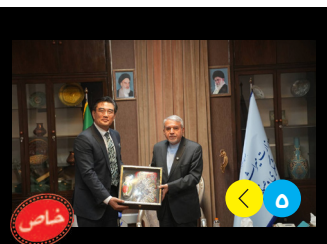

إيران وكوريا الجنوبية تفتحان آفاقًا جديدة للتعاون السياحي

٥

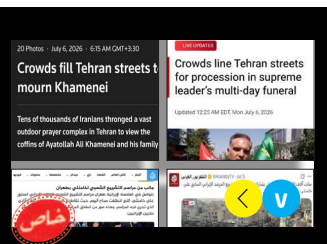

أخلدُ وداعٍ في التاريخ

٧

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٠١ ● الثلاثاء ● ٢٩ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ٢٣ تير ● ١٤ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

ضربات مُدمّرة للعدوّ الأمريكي باستهداف قواعده

استراتيجية الردّ الساحق على أيّ عدوان مستمرّة

حرس الثورة: الطريق الوحيد لفتح مضيق هرمز هو إنهاء تدخلات واشنطن

عراقجي: المباحثات مع مسقط بشأن إدارة مضيق هرمز ستستمر على المستويين السياسي والفني

بقائي: لن نسمح لأمريكا والكيان الصهيوني باستخدام مضيق هرمز للإضرار بإيران

الصفحة ٢

ضربات مُدمّرة للعدوّ الأمريكي باستهداف قواعده

استراتيجية الردّ الساحق على أيّ عدوان مستمرّة

حرس الثورة: الطريق الوحيد لفتح مضيق هرمز هو إنهاء تدخلات واشنطن

شنّ جيش العدو الأمريكي، في وقت متأخر من مساء أمس الأول، عدواناً استهدف أنظمة ومواقع عسكرية في البلاد، وردّ حرس الثورة الإسلامية باستهداف مواقع وقواعد عسكرية أمريكية في الأردن والبحرين والكويت حقّقت إصابات دقيقة وقاصمة لجيش العدو الأمريكي. في السياق، أعلن حرس الثورة الإسلامية في بيانه رقم ٥، صباح أمس الإثنين، عن تدمير منشآت وبنى تحتية تابعة للجيش الأمريكي المعتدي في البحرين، ورادار بعيد المدى للكشف الجوي FPS ورادار كشف العائمات في سلطنة عُمان. وجاء في بيان العلاقات العامة للحرس الثوري: أيها الشعب الإيراني الصامد، إن العملية الحاسمة والساحقة التي ينفذها أبناؤكم في القوات المسلحة قد أوقعت الجيش الأمريكي القاتل للأطفال في حالة من اليأس، وقد أظهر المعتدون الأمريكيون في آخر اعتداءاتهم، باستهدافهم مضخة مياه زراعية في مدينة ماهشهر، مرّة أخرى طابعهم المعادي للشعب. وأردف البيان: إنّ أبناءكم الشجعان في القوّة البحرية الباسلة للحرس الثوري، بالإضافة إلى استهدافهم منشآت وبنى تحتية تابعة للجيش الأمريكي المعتدي في الجفير في البحرين، والتي لا تزال نيرانها الضخمة تتطاير، قاموا في المرحلة الخامسة من الردّ بالمثل، بتوجيه ضربات صاروخية وجوية مدمرة، واستهدفوا رادار بعيد المدى للكشف الجوي FPS ورادار كشف العائمات في سلطنة عُمان ودمروهما. وأكد البيان: إنّ الطريق الوحيد لفتح مضيق هرمز أمام حركة القطع البحرية هو إنهاء تدخلات الجيش الأمريكي المعتدي في هذا المضيق، واحترام سيادة الدول على مياهها الساحلية. إن استمرار هذه التدخلات سيؤدي إلى حوادث أكبر في قطاع النفط والغاز العالمي.

تدمير قاعدة صواريخ أرض-أرض أمريكية في الكويت

كما أعلن الحرس الثوري في بيانه رقم ٤، الصادر صباح الاثنين، تدمير قاعدة صواريخ أرض-أرض تابعة للجيش الأمريكي القاتل للأطفال في الكويت على يد مجاهديه في القوات البرية.

وجاء في بيان العلاقات العامة للحرس الثوري: في المرحلة الرابعة من عملية الرد بالمثل، استهدف مجاهدو القوة البرية البواسل للحرس الثوري قاعدة صواريخ أرض-أرض التابعة للجيش الأمريكي القاتل للأطفال في الكويت، وأشعلوا النار في منصتين لصواريخ «هايمارس» ومخازن الصواريخ الممتلئة، ودمّروهما بالكامل.

كما أعلن الحرس الثوري، في بيانه رقم ٣، أن قوات الجو الفضاء نفّذت المرحلة الثالثة من عمليات الردّ بالمثل على الهجمات الأمريكية، مُستهدفةً منشآت عسكرية في الكويت. وأورد الحرس في البيان: إن العملية أسفرت عن تدمير مستودعات الوقود ومنظومة الدفاع الجوي «باتريوت» في قاعدة علي السالم الأمريكية، إضافة إلى تدمير منظومة الرادار الاستراتيجية «FPS» في قاعدة أحمد الجابر، مؤكداً أن هذه الأهداف دُمّرت بالكامل. وأضاف البيان: إن عمليات الردّ التي تنفّذها القوات الإيرانية ما زالت متواصلة، في إطار الرد على الاعتداءات الأمريكية. وأكد الحرس الثوري أن مضيق هرمز يمثل جزءاً من الأراضي والمصالح السيادية الإيرانية، مضيفاً أن طهران لن تسمح لجيش متمرد وقاتل للأطفال قادم من الطرف الآخر من العالم بمواصلة تدخلاته غير القانونية في المنطقة.

الجيش يواصل هجماته بالطائرات المسيرة على القواعد الأمريكية

إلى ذلك، أعلنت دائرة العلاقات العامة للجيش، في بيان صباح الاثنين، ان الجيش يواصل هجماته بالطائرات المسيرة على القواعد الأمريكية في المنطقة. وأفاد البيان: ردّاً على تكرار الهجمات غير القانونية الأمريكية ضد بلدنا، وقبل ساعات وفي جولة جديدة من الهجمات بالطائرات المسيرة التي ينفذها جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تم استهداف مواقع تمركز القوات الأمريكية، وأنظمة الدفاع الجوي والصواريخ، والملاجئ، والمستودعات الداعمة للجيش الأمريكي الإرهابي في الكويت، بواسطة طائرات مسيرة انقضاضية تابعة للجيش.

كما أعلن الجيش في بيان له، إسقاط طائرة مسيرة معادية من طراز «لوكاس» بواسطة منظومة صواريخ «أرض–جو» تابعة لقوات الدفاع الجوي للجيش في سماء مدينة بندر عباس (جنوب البلاد).

المباحثات مع عمان ستستمر

في السياق، صرّح وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في منشور له يوم أمس، على إنستغرام: المشاورات حول إدارة هرمز وحركة الملاحة فيه مع مسقط ستستمر على المستويين السياسي والفني.

وكتب عراقجي: خلال زيارة قصيرة إلى مسقط يوم السبت الماضي، إلتقيت بمعالي بدر البوسعيدي، وزير الخارجية العماني الموقّر. وقد ناقشنا - برفقة وفود قانونية وفنية - سبل التنسيق بين الدولتين المطلتين على مضيق هرمز فيما يتعلق بإدارة المضيق وحركة الملاحة البحرية.

النظام الأمريكي انتهك جميع بنود الاتفاق تقريباً

من جانبها، أدانت وزارة الخارجية الإيرانية بشدّة الهجمات العدوانية التي شُنّت على إيران مؤخّراً، ووصفت هذه الأعمال بالهمجية والانتهاك الصارخ للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، مُضيفةً: لقد انتهك النظام الأمريكي بشكل سافر جميع بنود هذا الاتفاق تقريباً.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية نُشر فجر أمس الاثنين: في حين لم يمضِ سوى ٢٥ يوماً على توقيع اتفاقية إنهاء الحرب، انتهك النظام الأمريكي علناً جميع بنود الاتفاق تقريباً، وارتكب أبشع جرائم الحرب بمهاجمته البنية التحتية للنقل في إيران، وقوارب الصيد، وسفن الشحن، ومرافق الأرصاد الجوية، والمباني.

وتابعت الخارجية في البيان: كما تسبب النظام الأمريكي في عودة انعدام الأمن في مضيق هرمز، وتعطيل حركة الملاحة التجارية الدولية، من خلال تدخله العلني في عملية تنفيذ إيران للترتيبات اللازمة في مضيق هرمز. في الوقت نفسه، حوّل الجيش الإرهابي الأمريكي هذه الدول فعلياً إلى ساحة حربه غير الشرعية والإجرامية ضد الشعب الإيراني، مستخدماً أراضي ومنشآت الدول الواقعة على الحافة الجنوبية للخليج الفارسي لشن العدوان العسكري على إيران.

وذكر بيان وزارة الخارجية: مع تأكيدها على عزمها الدفاع عن سيادة إيران وسلامة أراضيها ضد العدوان العسكري الامريكي وأي معتدٍ آخر، تحذر الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أي مشاركة أو تعاون مع الأطراف المعتدية.

الطرف الذي نقض العهد هو أمريكا

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، يوم أمس: إن متابعة المطالبة بدماء القائد الشهيد هي مبدأ جاد ومطلب شعبي عام.

وتحدّث بقائي عن مستقبل تفاهم إسلام آباد، قائلًا: لا شك أننا دخلنا في أزمة. لم تكن إيران أبدًا البادئة بانتهاك التزاماتها. لقد دخلت إيران كل مفاوضاتها بجدية ومراعاة لمصالحها، وتصرّفت بحسن نية. الطرف الذي نقض العهد هو أمريكا. لقد كانوا قليلي الصبر لدرجة أنهم لم يسمحوا بانتهاء المهلة الشهرية المنصوص عليها في البند الخامس بشأن مضيق هرمز. فمنذ الأيام الأولى بدأوا بالمماطلة والمراوغة. لقد شوّه الأمريكيون ١٤ بندًا من مذكرة التفاهم بشكل أو بآخر.

وتابع: ان إلتزامنا يقابله التزام، وحيثما نقض الطرف الآخر، لم ننفذ نحن أيضا. لا يمكن لأحد أن يتهم إيران بنقض العهد. من الواضح تماما أن الطرف الآخر قد انتهك مذكرة التفاهم بحجج شتّى.

لم يتم التوصل إلى آلية لعبور آمن من مضيق هرمز

وردًا على ادعاءات ترامب بشأن رضا إيران في الملف النووي، قال المتحدث باسم الخارجية: الكذب أصبح جزءًا من النمط السلوكي لأمريكا، بل وأدمنوا عليه. كانت مفاوضات يوم السبت في مسقط مركزة فقط على مضيق هرمز. كانت جهودنا أن نتوصل، بالتشاور مع عُمان، إلى آلية تضمن عبورًا آمنًا للسفن. ولكن بسبب الضغوط على عُمان، لم يتحقق ذلك.

وحول وضع مضيق هرمز وبيان الدول الأوروبية الثلاث، قال بقائي: بيان الدول الأوروبية الثلاث لا يملك أي شرعية. إنهم يصرون على رؤية الحقائق مقلوبة. الحقيقة هي أن كل ما حدث ناتج عن عدوان أمريكا والكيان الصهيوني على ايران.

وتابع: كان بإمكان الدول الأوروبية أن تلعب دورًا أفضل، ولكن بسبب اعتيادها على الخضوع لأمريكا، لم تفعل شيئًا. هذه البيانات لن تساعد في حل الموضوع، ولن تساهم في تحسين مكانة أوروبا.

عراقجي: المباحثات مع مسقط بشأن إدارة مضيق هرمز ستستمر على المستويين السياسي والفني

وحول تفسير المسؤولين الأمريكيين للبند الخامس من مذكرة التفاهم، قال: التفسير لا يجوز مع النص، فهذا مبدأ عقلاني، والنص صريح. حرصنا على أن يكون النص دقيقاً بحيث لا يترك مجالاً لأي تفسير حسب الأهواء. يجب النظر بدقة إلى النص الخامس والحكم: هل هذا البند قابل للتأويل؟ سبب هذا البند هو أنه خلال الحرب العدائية، تم استغلال هذا المضيق للإضرار بإيران.

وتابع: نحن كدولة ساحلية، من حقّنا بالتأكيد اتّخاذ الإجراءات اللازمة لحماية مصالحنا الوطنية. لن نسمح لأمريكا والكيان الصهيوني باستخدام المضيق للإضرار بإيران. السبب في التأكيد على أن إدارة مضيق هرمز تكون بإيران وبالتشاور مع عُمان، هو الحفاظ على مصالح إيران وضمان عبور آمن. كل ما حدث مسؤوليته تقع على أمريكا.

الكيان الصهيوني يسعى للإضرار بالمنطقة

وأردف بقائي: أي جزء من المنطقة يُستخدم للاعتداء علينا سيكون عرضة للإجراءات الدفاعية الإيرانية.

وحول إجراءات دول المنطقة، قال المتحدث الخارجية: لم نهاجم أي دولة في المنطقة ولن نفعل. يجب استخدام المصطلحات بدقة. الضربات الإيرانية هي فقط ضد القواعد والإمكانيات الأمريكية التي تُستخدم لمهاجمة إيران. طلبنا مراراً من دول المنطقة ألا تسمح لأمريكا والكيان الصهيوني باستخدام أراضيها، وهذا يستند إلى مبدأ القانون الدولي وهو التزام. نحن لا نتردّد في الدفاع عن أنفسنا. أي جزء من المنطقة يُستخدم للاعتداء على إيران سيكون عرضة للإجراءات الدفاعية الإيرانية.

ورداً على ادعاء أمريكا بشأن مرافقة السفن في مضيق هرمز، قال: سياستنا المبدئية هي أن المنطقة لن تصبح آمنة إلا إذا وضعت دول المنطقة آليات إقليمية دون وجود أجنبي. في الأشهر القليلة الماضية، رأيتم أن منطقتنا أصبحت غير آمنة بسبب وجود أمريكا، ونأمل أن يتعلموا الدرس. فيما يتعلق بمضيق هرمز، واجباتنا واضحة، ولن نسمح بأن يكون مضيق هرمز مكاناً لتهديد مصالح إيران.

واضاف: نهج أوروبا الذي يقوم على تبديل مواقع المعتدي والضحية باستمرار، وعدم رؤية الواقع، والاستمرار في نهج استرضاء المعتدي، لا يسهم في السلام. إذا كانت الدول الأوروبية تريد الالتزام بمبادئها، فعليها إعادة النظر في مواقفها.

وحول التفاؤل بالمفاوضات، قال بقائي: التطورات سريعة جداً ومتغيرة. لا يمكننا التوقف عند نقطة واحدة. الفن هو اختيار أفضل وسيلة للمساعدة في تحقيق المصالح. حيثما تقتضي الضرورة نستخدم أداة الحرب، وحيثما تقتضي نستخدم أداة الدبلوماسية.

أي إجراء ضدّ إيران لا ينبغي أن يمرّ دون ردّ

من جانبه، أكّد نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، انه لا ينبغي أن يمر أيّ إجراء ضدّ إيران دون ردّ. وكتب غريب آبادي في منشور على منصة «إكس» فجر الاثنين: من أجل مواصلة استراتيجية الردّ الساحق على أيّ عدوان عسكري على البلاد، من الضروري أن يُقر المجلس الاعلى للامن القومي أو مجلس الشورى الاسلامي لائحة عملية تُحدد الرد الحاسم والباعث على الندم من قبل الدولة في حال حدوث أي محاولة لاستهداف قائد الثورة الإسلامية، أو المسؤولين العسكريين أو الحكوميين.

بقائي: لن نسمح لأمريكا والكيان الصهيوني باستخدام مضيق هرمز للإضرار بإيران

● أخبار قصيرة

لابدّ من تفعيل دور الجامعات في حلّ مشكلات البلاد

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على استراتيجية حكومته الهادفة إلى تفعيل دور الجامعات في حلّ مشكلات البلاد، مُعتبراً هذا التوجّه محوراً رئيسياً لرفع كفاءة الإدارة الحكومية. وأشار الرئيس بزشكيان، خلال اجتماعه الثاني مع نخبة من أساتذة الإدارة الستراتيجية في جامعات البلاد، إلى أن الحكومة تسعى لتكليف القدرات الأكاديمية بمهام محددة تسهم في معالجة التحديات الوطنية. وحدد رئيس الجمهورية مجالات حيوية يمكن للجامعات المساهمة فيها، مثل: تحسين إنتاجية المؤسسات الاقتصادية، وإصلاح هياكل الموارد البشرية، وتصميم الأنظمة الإدارية، وصياغة اللوائح، والتخطيط الستراتيجي، مشيراً إلى إمكانية تقييم مخرجات هذه الجهود بناءً على مؤشرات أداء دقيقة وقيمة مضافة ملموسة.

كما شدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة إرساء نظام للجدارة والكفاءة، قائلاً: ينبغي توزيع المسؤوليات بناءً على قدرات الأفراد وكفاءتهم وفعاليتهم، لا بناءً على اعتبارات فئوية أو سياسية أو علاقات غير مهنية؛ مُؤكّداً بأن هذا المبدأ، إضافة إلى كونه ركيزة أساسية في الإدارة الحديثة، متجذّر في تعاليم أمير المؤمنين الإمام علي(ع).

في سياق آخر، بعث الرئيس بزشكيان رسالة إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قدّم فيها تعازيه بمناسبة وفاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر السابق، وأعرب عن مواساته للحكومة والشعب القطري.

وقال الرئيس بزشكيان في هذه الرسالة: ان المغفور له الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر السابق، أدّى خلال فترة مسؤوليته وحياته المباركة دوراً مؤثراً في توسيع العلاقات الأخوية والتعاون الودي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولة قطر.

وخاطب رئيس الجمهورية الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر قائلاً: أتقدّم بأصدق التعازي إلى سموكم، وإلى أسرة آل ثاني الكريمة، وإلى حكومة وشعب قطر الشقيق، بهذا المصاب الجلل. لقد أدى المغفور له الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر السابق، خلال فترة مسؤوليته وحياته المباركة، دوراً مؤثراً في توسيع العلاقات الأخوية والتعاون الودي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولة قطر، وستبقى خدماته وذكراه موضع احترام دائماً في ذاكرة الشعبين.

المطالبة بمعاقبة مرتكبي اغتيال قائد الثورة حق للشعب

صرح نائب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي باقري، إن معاقبة الآمرين والمنفذين لاغتيال قائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) وسائر شهداء الحربين الأخيرين، هي حق للشعب الإيراني. وأضاف: لقد أكد الشعب على مدار أكثر من ١٣٠ ليلة في الشوارع والساحات على هذه المطالبة وعلى المطالبة بدماء الإمام الشهيد المجاهد وسائر الشهداء. وتابع: يجب أن نواجه الآمرين والمنفذين والمتواطئين الذين كان لهم دور في اغتيال قيادتنا العزيزة واستهداف مواطنينا.

● أخبار قصيرة

مستشار قائد الثورة يشيد بأداء منطقة «أرس» الحرّة

قال المساعد والمستشار لقائد الثورة الإسلامية اللواء يحيى رحيم صفوي: إن منطقة «أرس» الحرة قدمت أداء قيماً في الجبهة الإقتصادية، وذلك من خلال التأمين السريع للسلع الأساسية ودعم الإنتاج خلال فترة حرب رمضان.
وصرح اللواء صفوي، خلال زيارته الميدانية لمنطقة «أرس» الحرة، بأن هذه المنطقة الواقعة في شمال غربي البلاد، اضطلعت بمسؤولية كبيرة في تأمين السلع الأساسية والمواد الأولية اللازمة للوحدات الإنتاجية خلال فترة حرب رمضان، وقد أدت دورها على أكمل وجه في هذا المضمار.
ولفت إلى المكانة الاستراتيجية للمناطق الحرة في الإقتصاد المقاوم، مضيفاً: أن جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، ونقل التكنولوجيا، وتطوير الإنتاج الموجه للتصدير، وتوفير العملة الصعبة، وتعزيز الإقتصاد الوطني، تمثل الأهداف الرئيسية لتأسيس هذه المناطق؛ كما شدد على ضرورة تهيئة الظروف الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف بالكامل، وذلك عبر التخطيط الذكي والمتناغم مع التطورات الإقليمية.

حركة الطيران في البلاد تعود إلى طبيعتها

أكد المدير التنفيذي لشركة مدينة مطار الإمام الخميني(رض) في طهران، أن المطار لم يتوقف عن العمل في أي وقت؛ مشيراً إلى أن الرحلات المحلية والدولية تُسيَّر وفق جداولها المعتادة. وقال رامين كاشف آذر: إن أي توقف قصير في بعض الساعات يعود حصراً إلى اعتبارات أمنية ومتعلقة بسلامة الطيران، والهدف منه ضمان أعلى مستويات السلامة؛ مؤكداً بأن حركة الطيران تعود إلى طبيعتها فور استقرار الظروف الجوية أو الأمنية، مشيراً إلى استمرار تشغيل الرحلات المتجهة الى دول الجوار وعدد من الوجهات الإقليمية، موضحاً: أن الرحلات إلى دول الخليج الفارسي، وتركيا، والعراق، وأفغانستان، وكازاخستان، وجورجيا، وجمهورية أذربيجان، وغيرها من الوجهات، قائمة بانسيابية، متوقعاً عودة الرحلات التابعة لشركات الطيران الأجنبية إلى الأجواء الإيرانية قريباً.

تراجع أسعار الذهب العالمية

تراجعت أسعار الذهب العالمية، أمس الاثنين، بأكثر من ١ ٪ ، في ظل تصاعد المخاوف بشأن احتمال استمرار إغلاق مضيق هرمز، الأمر الذي دفع أسعار النفط إلى الارتفاع بشكل حاد، وعزز التوقعات باستمرار أسعار الفائدة المرتفعة بهدف احتواء الضغوط التضخمية الناجمة عن تصاعد التوترات في منطقة غرب آسيا. وانخفض سعر الأونصة الفورية للذهب بنسبة ١/٥ ٪ ليصل إلى أربعة آلاف و٥٩ دولاراً و ١١ سنتاً، فيما تراجعت العقود الآجلة للذهب الأميركي تسليم أغسطس بنسبة ١/١ ٪ لتسجل أربعة آلاف و٦٧ دولاراً و ١٠ سنتات.
وفي الوقت نفسه، ارتفعت أسعار النفط بنحو ٤ ٪ ، كما صعدت قيمة الدولار وعوائد سندات الخزانة الأميركية، في حين تراجعت أسواق الأسهم الآسيوية. وفي سوق المعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة بنسبة ٢/٩ ٪ إلى ٥٨ دولاراً و١٤ سنتاً للأونصة، كما تراجع البلاتين بنسبة ١/٨ ٪ إلى ألف و٥٩٨ دولاراً و٤٨ سنتاً، وهبط البلاديوم بنسبة ٢/٣ ٪ ليسجل ألفاً و٢٤٧ دولاراً و٢٧ سنتاً.

مشروع يعيد رسم خريطة التجارة الحدودية؛

منطقة مهران الحرّة.. إنطلاقة جديدة للتكامل الإقتصادي بين إيران والعراق

الوفاق/ أعلن المدير التنفيذي لمنظمة المنطقة الحرة التجارية والصناعية في مهران، عن اقتراب مشروع إنشاء المنطقة الحرة المشتركة بين إيران والعراق من مرحلة المصادقة في حكومتي البلدين، معتبراً توقيع اتفاقية ترقيم المركبات خطوةً مهمةً نحو تطوير هذه المنطقة. وقال مهدي رعيتي، أمس الاثنين، خلال مراسم توقيع اتفاقية ترقيم المركبات في المنطقة الحرة بمهران مع شرطة المرور التابعة لقيادة قوى الأمن الداخلي الإيرانية: إن اللائحة التنفيذية الخاصة بإنشاء المنطقة الحرة المشتركة بين إيران والعراق أُعدّت عبر ثماني مراحل، وقد أُنجزت حتى الآن أربع مراحل منها، فيما يجري حالياً استكمال المرحلة الخامسة، مضيفاً: أنه بعد استكمال هذه المرحلة، ستُحال اللائحة التنفيذية الخاصة بالمنطقة الحرة المشتركة إلى مجلس الوزراء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والحكومة العراقية للمصادقة النهائية، موضحاً: أن المشروع ينص على تخصيص ٢٠٠ هكتار من نطاق المنطقة الحرة في مهران و ٢٠٠ هكتار من الجانب العراقي، بهدف إنشاء نطاق تجاري موحد ومتكامل. وأشار المدير التنفيذي لمنظمة المنطقة الحرة في مهران إلى المباحثات والتنسيقات الواسعة مع المسؤولين العراقيين، بمن فيهم محافظ واسط، ورئيس هيئة المناطق الحرة العراقية، ووزير الاقتصاد العراقي، مذكّراً بأن هذه الجهود جرت بدعم سفيري البلدين، ومع تنفيذ هذا الاتفاق التاريخي ستصبح مهران أول منفذ حدودي في جمهورية إيران الإسلامية يضم منطقتين حرتين فاعلتين على جانبي الحدود، مؤكداً أن هذه الإمكانات الفريدة يمكن أن تُحدث نقلة نوعية في مجالات التجارة والاستثمار والإنتاج والتنمية الاقتصادية على جانبي الحدود، وأن تسهم في تنشيط الحركة التجارية وتوفير فرص العمل في مهران.

مع تنفيذ هذا المشروع التاريخي ستصبح مهران أول منفذ حدودي في إيران يضم منطقتين حرتين ناشطتين على جانبي الحدود

ضرورة تحول مهران من مجرد معبر تجاري إلى مركز استراتيجي هدف سيتحقق من خلال ترسيخ حوكمة فعّالة وتطوير سلاسل القيمة وتعزيز الإنتاج واستقطاب الاستثمارات

فصل الجمارك التجارية عن الجمارك الخاصة بالمسافرين

وأشار رعيتي في معرض حديثه إلى توقيع وثيقة التعاون والاتفاقية التنفيذية الخاصة بترقيم مركبات المنطقة الحرة في مهران مع شرطة المرور التابعة لقيادة قوى الأمن الداخلي الإيرانية، قائلاً: إن هذه الخطوة تُعدّ واحدة من أهم البرامج التنفيذية لتطوير المنطقة الحرة وتفعيل إمكاناتها القانونية، ولا سيما في ما يتعلق بإدخال المركبات، مؤكداً أن تنفيذ هذا المشروع سيُسهم في تقليص الإجراءات البيروقراطية أمام المستثمرين والناشطين الاقتصاديين، كما سيؤدي إلى تسريع إنجاز المعاملات، موضحاً: أنه في إطار الارتقاء بمستوى الخدمات، ستُنفذ برامج تجريبية لتطوير الأنظمة الرقابية الذكية في هذه المنطقة. كما أعلن عن تنفيذ البرامج الأساسية للمنظمة، مضيفاً: أن إعداد نماذج التمويل، واستقطاب المستثمرين، وتنظيم مسارات الحركة والتنقل، تُعد من الأولويات المطروحة على جدول الأعمال بصورة جادة.

تحول مهران إلى مركز استراتيجي للاقتصاد الإيراني - العراقي

من جانبه، أكد عضو مجلس إدارة منظمة المنطقة الحرة في مهران، أن المنطقة الحرة في مهران على ضرورة فصل الجمارك التجارية عن الجمارك الخاصة بالمسافرين، بما يتيح إنشاء محطات مستقلة للشحن والركاب، مبيناً: أن تنفيذ هذا المشروع، فضلاً عن الارتقاء بمستوى الخدمات الحدودية، ولاسيما خلال فترات الذروة مثل زيارة أربعينية الإمام الحسين(ع)، سيحول دون تداخل الأنشطة التجارية مع حركة الزائرين.
وأعلن رعيتي عن إقبال المستثمرين المحليين والأجانب على الاستثمار في هذه المنطقة، معرباً عن أمله في أن تواصل وتيرة العمل الحالية، وفي ظل تكامل جهود الأجهزة التنفيذية في المحافظة وتوافر الظروف المناسبة، لتتمكن المنطقة الحرة في مهران خلال العامين المقبلين من بلوغ مكانة متقدمة في المجالين الاقتصادي والتجاري، وأن تتحول إلى قطب التصدير الرئيس في غرب البلاد.

جودة الإدارة واستقرار التشريعات والسياسات الذكية

وأشار علامه إلى الموقع المتميز الذي تتمتع به المنطقة الحرة في مهران، أن الميزة التي تتمتع بها هذه المنطقة لا تقتصر على موقعها الحدودي، مشدداً على ضرورة تحول مهران من مجرد معبر تجاري إلى مركز استراتيجي يربط بين الاقتصادين الإيراني والعراقي، وهو هدف سيتحقق من خلال ترسيخ حوكمة فعّالة، وتطوير سلاسل القيمة، وتعزيز الإنتاج، واستقطاب الاستثمارات.
وأوضح علي أصغر علامه: أن الإقتصاد في الوقت الحاضر لم يعد يُدار على أساس الحدود الجغرافية فحسب، مبيناً أن المناطق الحرة الناجحة في العالم تجاوزت نطاق الأنشطة التجارية البحتة، وأصبحت من خلال الربط بين الإنتاج، والتجارة، والنقل، والاستثمار، والتكنولوجيا، والابتكار، والخدمات، توفر مقومات خلق القيمة المضافة وتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

محرك للتشغيل والحيوية الاقتصادية

وأكد عضو مجلس إدارة منظمة المنطقة الحرة في مهران أهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مشيراً إلى أن تجارب المناطق الحرة الناجحة في العالم أثبتت أن توفير فرص العمل المستدامة، وتعزيز الابتكار، وزيادة المرونة الاقتصادية، تتحقق من خلال نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر مما تتحقق عبر المشاريع الكبرى كثيفة رأس المال، مشدداً على أن المنطقة الحرة في مهران ينبغي أن توفر بيئة مناسبة تمكّن رواد الأعمال من توسيع إنتاجهم وصادراتهم، وذلك عبر تقليص العقبات الإدارية، وتوفير البنى التحتية الملائمة، وإتاحة الاستفادة من الخدمات المالية وخدمات النقل.
وعدّ الصناعات الغذائية والصناعات التحويلية الزراعية، وصناعات الأخشاب والأثاث، والصناعات البتروكيماوية التحويلية، وخدمات النقل والإسناد اللوجستي للبضائع، وصناعات التعبئة والتغليف، والخدمات الفنية والهندسية، وتكنولوجيا المعلومات، والاقتصاد الرقمي، من أبرز المجالات القادرة على دفع النمو الاقتصادي في المنطقة الحرة بمهران، موضحاً: أن تطوير هذه القطاعات من شأنه أن يعزز مكانة مهران ضمن سلاسل القيمة الإقليمية.
وأكد علامة ضرورة ربط المنطقة الحرة في مهران باقتصاد محافظة إيلام، موضحاً: أن المنطقة لا ينبغي أن تتحول إلى كيان منفصل عن إمكانات المحافظة، بل إن نجاحها مرهون بمشاركة المزارعين، والصناعيين، والجامعات، والشركات المعرفية، والنخب، ورواد الأعمال في المحافظة.

الميزة الأساسية للمنطقة الحرة في مهران

وأوضح عضو مجلس إدارة منظمة المنطقة الحرة في مهران، أن المستثمرين اليوم يولون اهتماماً، قبل كل شيء، لاستقرار التشريعات، وشفافية الإجراءات، وسرعة اتخاذ القرارات، والخدمات الإلكترونية، وجودة بيئة الأعمال، مؤكداً أن الإدارة الرشيقة، والشفافة، والمتجاوبة يجب أن تتحول إلى إحدى أهم المزايا التنافسية للمنطقة الحرة في مهران، لأن تنفيذ الخطط التنموية لن يكون ممكناً من دون كسب ثقة المستثمرين.
وأشار عضو مجلس إدارة المنطقة الحرة في مهران إلى أن الرؤية المستقبلية لهذه المنطقة تتمثل في التحول إلى محور ومركز للتفاعلات الإقتصادية بين غرب إيران والعراق، بحيث تسهم قطاعات الإنتاج، والتجارة، والنقل، واقتصاد الزائر، والصناعات التحويلية، والخدمات الفنية والهندسية، والاقتصاد القائم على المعرفة، في تحقيق التنمية الاقتصادية ضمن مسار متكامل، مضيفاً: أن مهران ينبغي أن تتحول من مجرد معبر مادي إلى مركز اقتصادي رئيس لمحافظة إيلام وغرب البلاد، بحيث يصبح خلق القيمة المضافة بديلاً عن تصدير المواد الخام، ويحل التعاون الإيراني - العراقي المشترك محل التجارة التقليدية، وتحل الإدارة الحديثة محل الهياكل الإدارية البطيئة.
وتابع علامة أنه في ظل هذه الظروف، يمكن للمنطقة الحرة في مهران أن تتحول إلى إحدى أهم البوابات الاقتصادية الإيرانية نحو العراق، وإلى محرك رئيس للتنمية في غرب البلاد.

وتسريع تنفيذ اتفاقيات اللجنة الإقتصادية المشتركة؛

طهران وموسكو تقتربان من وضع اللمسات النهائية على اتفاقية تجارة الغاز

أعلن وزير النفط الإيراني، ان مفاوضات تجارة الغاز بين إيران وروسيا، قد احرزت تقدماً، وان طهران تطالب موسكو بتسريع وتيرة تنفيذها، مشيراً إلى أن البنود الرئيسية للاتفاقية النهائية لتجارة الغاز بين إيران وروسيا قد تم التوصل إليها، وأنه تم التخطيط لإتمام الصياغة النهائية في أقصر وقت ممكن.
وقال محسن باك نجاد، أمس الاثنين، على هامش لقائه مع وزير الطاقة الروسي سيرغي تسيبيليوف، في طهران: في هذا اللقاء، تم استعراض مسار تنفيذ التفاهمات التي تم التوصل إليها في الدورة التاسعة عشرة للجنة المشتركة للتعاون الإقتصادي بين إيران وروسيا، التي عُقدت في شهر فبراير الماضي، وتم تقييم التقدم المحرز في تنفيذ البنود الـ١٤٦ المتفق عليها بين البلدين. وأضاف: كان تطوير التعاون في مجال الطاقة من أهم محاور المحادثات. وتم بحث موضوع استثمار الشركات الروسية في حقول النفط والغاز الإيرانية، وتم وضع حلول لبعض المشاكل القائمة، وقد جرى وضعها قيد التنفيذ.
من جانبه، أعلن سيرغي تسيبيليوف، وزير الطاقة الروسي، عن اتفاق طهران وموسكو على تسريع إزالة العقبات التي تواجه تعاون الشركات في البلدين، وقال: على الرغم من الظروف الخاصة والتطورات الأخيرة، فقد كانت نتائج التعاون المشترك في مجال الطاقة مرضية.
وأضاف: اتفقنا على متابعة وحل جميع المسائل والاستفسارات التي تطرحها الشركات الإيرانية والروسية في أقصر وقت ممكن. وأعرب تسيبيليوف عن أمله في أن يقوم وزير النفط الإيراني بزيارة إلى موسكو في المستقبل القريب، وذلك لاستمرار مسار التعاون بوتيرة أسرع.

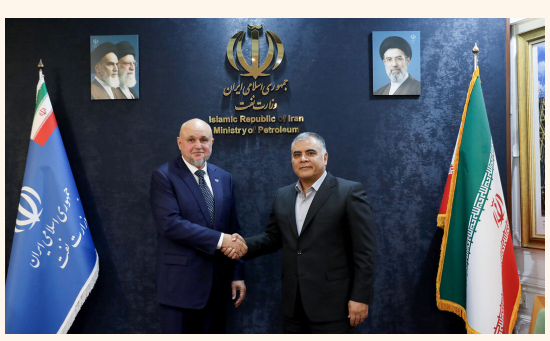

حين تحولت الأناشيد إلى ذاكرة وطن

ألحان الوداع.. الموسيقى توثّق وداع الإمام الشهيد

الوفاق/ ليست الموسيقى، في اللحظات المفصلية من تاريخ الشعوب، مجرد تعبير فني عن المشاعر، بل تصبح وثيقةً ثقافية تحفظ الذاكرة الجماعية وتمنح الحزن لغةً قادرة على تجاوز حدود الزمن.

هذا ما شهدته إيران في أعقاب استشهاد قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، حيث رافقت مراسم الوداع والتشييع والدفن موجةٌ غير مسبوقة من الإنتاجات الموسيقية، جمعت بين الأناشيد الوطنية، والمراثي الدينية، والأناشيد الحماسية، والفيديو كليبات، لتشكّل مشهداً ثقافياً متكاملاً، يعكس تفاعل الفن مع حدثٍ تاريخي ترك أثراً عميقاً في الوجدان الشعبي.

«آهٌ لذلك الإسفند».. مرثية الحزن الوطني

برزت أنشودة «آه از آن اسفند» أي «آهٌ لذلك الإسفند» بصوت المنشد «علیرضا افتخاري» بوصفها واحدة من أكثر الأعمال تأثيراً. فقد تجاوزت مفهوم الأنشودة التقليدية لتصبح مرثية وطنية تستحضر ألم الفقد الجماعي. واستند نجاحها إلى اجتماع ثلاثة عناصر؛ النص الشعري الرصين، واللحن الهادئ، والأداء العاطفي الذي اشتهر به المنشد افتخاري، فبدت وكأنها صوت أمّة بأكملها وهي تودع قائدها. وشهر «اسفند» الإيراني هو الشهر الذي ارتقى فيه قائد الأمّة شهيداً.

«والصبح».. من الحزن إلى الأمل

أما فيديو كليب «والصبح» بصوت «محمد معتمدي»، فاختار مقاربة مختلفة، إذ إنتقل من أجواء الرثاء إلى استحضار فكرة استمرار الرسالة. فمن خلال عنوانه المستلهم من القسم القرآني، يوحي العمل بأن الفجر يأتي بعد أشد ساعات الليل ظلمة، ليقدم رؤية فنية تربط الوداع بالأمل، والخسارة باستمرار الطريق.

«الوداع».. الموسيقى بوصفها سرداً

في «الوداع»، قدّم المؤلف الموسيقي «حبيب خزائي فر» نموذجاً للموسيقى السردية التي لا تعتمد على الكلمات بقدر اعتمادها على بناء المشهد الشعوري. فقد رسم بالأوركسترا رحلة تبدأ بالألم، ثم ترتقي إلى الإباء والصمود، في تأكيد أن الفقد لا يعني نهاية المسيرة، بل بداية مرحلة جديدة من الوفاء للقيم والمبادئ.

«يجب أن ننهض».. نشيد التحول من الحداد إلى الفعل

كان نشيد «بايد برخاست» أي «يجب أن ننهض» من أكثر الأعمال حضوراً في مراسم التشييع، حتى تم اختياره ليكون الموسيقى الرسمية للمراسم. وتكمن أهميته في انتقاله من الرثاء إلى الدعوة إلى النهوض، إذ يجعل من الحزن قوةً أخلاقية تدفع المجتمع إلى مواصلة المسيرة. ولهذا اكتسب حضوراً جماهيرياً واسعاً، وتحول إلى أحد أبرز الرموز الموسيقية المرتبطة بهذه الأيام.

الفن يدخل عصر الذكاء الإصطناعي

ومن اللافت ثقافياً مشاركة المنشد الآلي «آوين»، الذي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، في موسيقى «بِدَر أمّت» أي «أبو الأمّة».

ولا تكمن أهمية التجربة في الجانب التقني فحسب، بل في دلالتها على انفتاح المؤسسات الثقافية على أدوات التعبير الحديثة، وإدماج التكنولوجيا في إنتاج الخطاب الفني، بما يعكس تحولاً في وسائل صناعة الذاكرة الثقافية.

«روح إيران».. الأوركسترا في خدمة الذاكرة

جاء نشيد «روح إيران» الأوركسترالي بصوت «صادق شيخ زاده» ليقدّم معالجة موسيقية مختلفة، تقوم على توظيف الجوقة والتوزيع الأوركسترالي لإبراز البعد الوطني للحدث. وقد منح هذا البناء الفني العمل طابعاً احتفالياً مهيباً، جامعاً بين الحزن والفخر في آن واحد.

من خلال تنوع الأنماط الموسيقية، وتعدد الأصوات، واختلاف المدارس الفنية، تكوّن أرشيف فني يعكس كيفية تفاعل الثقافة مع الذاكرة الوطنية

«بندقية أبي»

بالتزامن مع مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد، صدر فيديو كليب تحت عنوان «تفنك بدري» أي «بندقية أبي» من كلمات وأداء الفنان «برواز همايي»، إهداءً إلى الإمام الشهيد، ضمن ألبوم «التشييع» الذي يضم أعمالاً موسيقية تخليداً لذكرى سماحته، بإنتاج مركز «نهضة» للإعلام والفنون وبالتعاون مع المنظمة الثقافية والفنية في بلدية طهران.

وداع الإمام الشهيد

وصدرت أعمال إنشادية أخرى، أبرزها «وداعاً قائدي» بصوت أبوذر روحي، و«ملحمة العشق» للمنشد ميلاد هاروني، الذي أرفقها برسالة وجدانية مؤثرة، إضافة إلى «يا لثارات الإمام» و«رأيت روحي تغادرني» بصوت مهدي رسولي، لتجسد جميعها مشاعر الحزن والوفاء وتخليد ذكرى قائد الأمّة الشهيد.

الفن حين يوثق التاريخ

تكشف هذه الأعمال أن الموسيقى لم تكن مجرد استجابة آنية لحدث سياسي أو اجتماعي، بل تحولت إلى وسيلة لتوثيق لحظة تاريخية من منظور ثقافي. فمن خلال تنوع الأنماط الموسيقية، وتعدد الأصوات، واختلاف المدارس الفنية، تكوّن أرشيف فني يعكس كيفية تفاعل الثقافة مع الذاكرة الوطنية، ويؤكد أن الأنشودة، شأنها شأن القصيدة والرواية، قادرة على أن تصبح مصدراً لفهم التحولات الكبرى في حياة الشعوب.

وستبقى هذه الأعمال الموسيقية، على اختلاف أساليبها، شاهداً على مرحلة استثنائية التقت فيها الموسيقى بالتاريخ. فقد أثبت الفن مرة أخرى أنه لا يكتفي بمرافقة الأحداث، بل يشارك في صياغة معناها، ويحفظها في الوجدان الجمعي، لتغدو الألحان، كما الكلمات، جزءاً من ذاكرة لا يطويها الزمن.

إصدار جديد لقصائد الإمام الشهيد

الوفاق/ تستعد دار نشر الثورة الإسلامية لإصدار كتاب جديد بعنوان «ديوان شعر أمين»، يضم مختارات من أشعار قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، في طبعة فنية تجمع بين الشعر والخط والفنون البصرية. حيث تُعرض القصائد إلى جانب أعمال تايبوغرافية لفنانين بارزين في مجالي الفنون التشكيلية والخط، في محاولة لإبراز التفاعل بين الكلمة والصورة. ومن أبرز نصوص الكتاب قصيدة تحمل تخلّص «أمين» الشعري، وهي قصيدة ذات مضامين وجدانية وعرفانية في إطار كلاسيكي. ومن المقرر نشر الكتاب قريباً، على أن تُعلن لاحقاً تفاصيل موعد عرضه.

دعوة للمشاركة في جائزة الأربعين العالمية

الوفاق/ أعلنت منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية عن إطلاق الدورة الثانية عشرة من «جائزة الأربعين العالمية»، بهدف تعزيز الحضور العالمي لرسالة الأربعين وتجسيد مبادئ قائد الأمّة الشهيد عبر الإنتاجات الثقافية والإعلامية. وتشمل الجائزة مجالات التصوير الفوتوغرافي، والأفلام، وأدب الرحلات، والنصوص الوجدانية، والشعر، والأناشيد الأربعينية، ونشاط الفضاء الإلكتروني. كما تتضمن جائزةً خاصة لرواية أربعين إيران بمحورين يرتبطان بقائد الأمّة الشهيد وشهداء ميناب. وأكدت المنظمة أن الجائزة تمثل منصةً لترسيخ قيم المقاومة وإحياء الإرث الفكري والمعنوي للإمام الشهيد، فيما تم تحديد اول نوفمبر المقبل موعداً نهائياً لإستقبال المشاركات.

لكرة السلة تحت ١٨ عاماً؛

منتخب شباب إيران يحصد بطاقة التأهل إلى كأس آسيا

الوفاق/ حصل فريق إيران لكرة السلة للشباب تحت ١٨ سنة على بطاقة التأهل للمشاركة في كأس آسيا، ليُثبت أن هناك مواهب وإمكانيات جيدة في هذا القطاع.

لا شك أن هذا الفريق يمكنه، في المستقبل القريب، أن يزود المنتخب الوطني بنجوم، بشرط أن نحافظ عليهم بالتخطيط السليم وفي المسار الصحيح.

ستُقام بطولة كأس آسيا لكرة السلة لفئة الشباب في الفترة من ١٣ أغسطس إلى ٢٣ منه، بمشاركة ١٦ فريقاً في مدينة أحمد آباد الهندية، وسيكون منتخب إيران واحداً من الفرق المشاركة في هذا الحدث. وفي نهاية هذه المسابقات، ستتأهل الفرق الأربعة الأولى إلى بطولة العالم لكرة السلة تحت ١٩ سنة لعام ٢٠٢٧، والتي ستستضيفها جمهورية التشيك.

ومنتخب إيران لكرة السلة تحت ١٨ سنة كان قد نجح، بفضل النتائج التي حققها في بطولة غرب آسيا «التصفيات المؤهلة لكأس آسيا»، في بلوغ هذه البطولة. وسيكون هؤلاء اللاعبون، الذين سيشكلون الجيل الجديد للمنتخب الإيراني في المستقبل، دماءً جديدة بالفريق. وقد تمكنوا في المسابقات التي خاضوها من تحقيق ٤ انتصارات متتالية على فرق فلسطين والعراق وسوريا والأردن، ليحصلوا على بطاقة التأهل لكأس آسيا، رغم خسارتهم في المباراة الأخيرة أمام لبنان في مباراة متقاربة انتهت بنتيجة ٧٤-٧٣.

هذا وكانت كرة السلة الإيرانية قد هيمنت لسنوات في آسيا بفضل نجومها البارزين، وبعد فترة من التراجع، نلاحظ مجدداً أياماً جيدة لهذه الرياضة. لا شك أن كرة للسلة الإيرانية تمتلك إمكانيات يجب استغلالها، ولا ينبغي تكرار أخطاء الماضي.

ومثّل إيران في هذه المنافسات كل من «أمير رضا آذري، علیرضا رشيدي، محمد ياشار كمال خالدي، ماني منوجهري، أمير محمد جعفرخاني، كياشا طاهري، سهيل سليمان نجاد، علي درستكار، محمدصالح باك كوهر، حسين رنجبر، محمد شمسي، أمير مهدي بور شهسواري، آريا آب شيرين، وكيانمهر كوجكي»، وخاضوا مبارياتهم تحت إشراف المدرب علي توفيق. ولحسن الحظ، ما شهدناه في الفترة الأخيرة هو ظهور لاعبين جدد في كرة السلة الإيرانية ومشاركتهم في المنتخب الوطني، وهو أمر بدا صعباً في البداية لكنه اقترن بنتائج جيدة لاحقاً، مما جعلنا نؤمن بأن الأيام الجيدة لكرة السلة الإيرانية في آسيا لم تُنسَ، وأنها قابلة للتكرار.

بطولة آسيا تحت ١٨ عاماً؛

إيران تهزم الهند وتتصدر مجموعتها في الكرة الطائرة

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة فوزه الثاني في بطولة آسيا بعد تغلبه على منتخب الهند، ليحافظ بذلك على صدارة المجموعة الثانية في البطولة.

وانطلقت منافسات بطولة آسيا تحت ١٨ سنة للكرة الطائرة لعام ٢٠٢٦، يوم الأحد الموافق ١٢ يوليو، وتستضيفها الصين في الصالة الرياضية «ووبوان ريفر» بمدينة هايكو، وتستمر فعالياتها لمدة سبعة أيام.

وخاض المنتخب الإيراني تحت ١٨ عاماً مباراته الثانية في البطولة وتمكن من الفوز على الهند بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد.

وخسر فريق المدرب «عبدالرضا عليزاده» الشوط الثاني بنتيجة ٢٥-٢٢، لكنهم فرضوا سيطرتهم في الأشواط الأول والثالث والرابع بنتائج ٢٩-٢٧ و٢٥-١٧ و٢٥-٢٢ على التوالي، ليحققوا انتصارين ويحصدوا ٦ نقاط، متصدرين بذلك ترتيب المجموعة الثانية.

ويواجه المنتخب الإيراني تحت ١٨ سنة منتخب البحرين في مباراته الثالثة ضمن البطولة.

ذهبية وبرونزية لإيران بمنافسات الشطرنج الدولية في جورجيا

أحرز لاعبا الشطرنج الإيرانيان ميدالية ذهبية وأخرى برونزية في منافسات بطولة باتومي الدولية في جورجيا.

ففي الدورة العاشرة من بطولة باتومي الدولية للشطرنج «كأس ٢٠٢٦» في جورجيا، توّج «كيان بور موسوي» بلقب البطولة مع حصوله على الميدالية الذهبية فيما حلّ «شهداد تيموري يادكوري» في المركز الثالث، ليحرز الميدالية البرونزية في هذه المنافسات.

وأقيمت منافسات الدورة العاشرة من بطولة كأس بلدية باتومي الدولية للشطرنج بمشاركة لاعبين من مختلف دول العالم.

إيران تحرز ميداليتين فضية وبرونزية في كأس آسيا للجودو

أحرز المنتخب الإيراني لرياضة الجودو ميدالية فضية وأخرى برونزية في منافسات كأس آسيا للجودو، التي استضافتها تايوان.

وأقيمت منافسات كأس آسيا للجودو في تايوان بمشاركة ٢٣٦ لاعبا ولاعبة «١٤٩ رجلا و٨٧ سيدة» يمثلون ٢٣ دولة آسيوية، فيما شاركت إيران بأربعة لاعبين في البطولة. ففي وزن ٨١-كغ، خسر «إلياس برهيزكار» في المباراة النهائية أمام الكوري الجنوبي «بارك هي وون»، ليكتفي بإحراز الميدالية الفضية في هذه المنافسات. وفي وزن ٦٦- كغ خسر «أبوالفضل محمودي» في الدور نصف النهائي أمام منافسه الكوري الجنوبي، قبل أن يفوز على «سيونغ بيوم» من كوريا الجنوبية في مباراة تحديد المركز الثالث، ليحرز الميدالية البرونزية.

حكمان إيرانيان في كأس العالم للأندية بكرة القدم الشاطئية

الوفاق/ يشارك حكمان من إيران في إدارة مباريات البطولة الدولية لكأس العالم لأندية كرة القدم الشاطئية في روسيا. وستقام البطولة الدولية لكأس العالم لأندية كرة القدم الشاطئية في الفترة من ٧ إلى ١٢ أغسطس/آب، وتستضيفها روسيا في العاصمة موسكو. تُجرى هذه المنافسات في ملعب «RZD Arena» الشاطئي، بمشاركة ثمانية فرق هي: «لوكوموتيف موسكو، المنتخب الوطني الروسي، المركز الأولمبي البيلاروسي، كورينثيانز البرازيلي، سبورتيفو لوكينيو الباراغواياني، ألانيا سبور التركي، كلباء الإماراتي، والمنتخب الإيراني للشاطئية». وتمت دعوة الحكمين الإيرانيين في كرة القدم الشاطئية، «حسام عرب ومحمد حسين مرداني» إلى البطولة الدولية لكأس العالم لأندية كرة القدم الشاطئية لعام ٢٠٢٦، وسيديران المباريات في هذه المسابقة.

هالاند يهاجم التحكيم بعد وداع المونديال

أعرب نجم منتخب النرويج إيرلينغ هالاند عن غضبه الشديد من القرارات التحكيمية التي رافقت خسارة منتخب بلاده أمام إنجلترا بنتيجة ٢-١ بعد التمديد في ربع نهائي كأس العالم ٢٠٢٦.

وجاءت تصريحات هالاند عقب إلغاء هدف سجله توريبورن ليساكر هيجيم في الشوط الثاني، بعدما اعتبر الحكم أن مهاجم مانشستر سيتي ارتكب مخالفة ضد لاعب إنجلترا إليوت أندرسون أثناء بناء الهجمة.

وقال هالاند في مقابلة بعد المباراة مع قناة TV2: أشعر بالمرارة والفراغ. كنا نستحق أكثر من ذلك، ولا أعتقد أنها كانت مخالفة. يتم دفعي في كل التحامات المباراة، لكن هذه المرة احتُسبت ضدي، وهذا أمر محبط. وأضاف قائد المنتخب النرويجي: إذا كان هذا النوع من الاحتكاكات يُحتسب خطأ، فيجب أن أحصل على ركلة حرة في كل مباراة، لأنني أتعرض للدفع والجذب باستمرار. أعتقد أنه قرار ضعيف، وهذه التفاصيل الصغيرة هي التي تحسم مباريات كأس العالم. ولم يقتصر الغضب على هالاند، إذ انتقد لاعب الوسط ساندر بيرغ أيضا القرار التحكيمي، مؤكدا أن الهدف كان يجب أن يُحتسب، وأن مثل هذه الاحتكاكات تحدث باستمرار في كرة القدم دون أن يتم إيقاف اللعب.

كما أثار الوفد النرويجي تساؤلات حول هدف التعادل الذي سجله جود بيلينغهام، بعد تقارير تحدثت عن احتمال ملامسة الكرة لسلك كاميرا Spidercam قبل دخولها الشباك، في لقطة أثارت المزيد من الجدل عقب نهاية المباراة. ورغم الخروج من البطولة، قدم هالاند مونديالا مميزا، بعدما سجل ٧ أهداف ليحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي البطولة، خلف الثنائي ليونيل ميسي وكيليان مبابي.

التراث بوابة التقارب

إيران وكوريا الجنوبية تفتحان آفاقًا جديدة للتعاون السياحي

الوفاق/ تتجه العلاقات الإيرانية– الكورية الجنوبية نحو مرحلة جديدة من التعاون الثقافي والسياحي، في ظل توجه مشترك للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والصناعات الإبداعية في حماية التراث وتعزيز التبادل الثقافي، بما يرسخ الروابط الحضارية بين البلدين ويفتح آفاقًا أوسع أمام السياحة والاستثمار الثقافي.

وأكد أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية خلال لقائه بسفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى طهران، كيم جون بيو، أن بلاده عازمة على توسيع التعاون الثنائي في مجالات التكنولوجيا، والتعليم، وإدارة المتاحف، والسياحة، والصناعات الثقافية والإبداعية، مشيرًا إلى أن كوريا الجنوبية تمتلك تجربة رائدة في اقتصاد الصناعات الإبداعية يمكن أن تشكل نموذجًا مهمًا للتعاون مع إيران.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري أن تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية يمثل أحد المحاور الإستراتيجية لوزارة التراث الثقافي، معربًا عن أمله في إطلاق مشاريع مشتركة تستفيد من الخبرات الكورية وتخدم المصالح المشتركة، وتسهم في توطيد العلاقات بين الشعبين على أسس ثقافية وحضارية راسخة.

وأشاد صالحي أميري بما حققته كوريا الجنوبية من تقدم في مجالات التعليم، والرياضة الاحترافية، والتكنولوجيا، مؤكدًا أن الشعب الإيراني يحمل نظرة إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل تجاه كوريا الجنوبية، وهو ما يوفر بيئة مناسبة لتعزيز التعاون في مختلف المجالات.

وفي هذا السياق، اعتبر أن إدراج مجموعة قلعة ألموت التاريخية على قائمة التراث العالمي لليونسكو، خلال اجتماع لجنة التراث العالمي المنعقد في كوريا الجنوبية، يشكل محطة بارزة في مسار العلاقات الثقافية بين البلدين، ويفتح آفاقًا جديدة للتعاون في حماية التراث، وإدارة المواقع التاريخية، وتنمية السياحة الثقافية. وأشار صالحي أميري إلى المكانة الحضارية المتميزة لإيران، موضحًا أنها تضم ٢٩ موقعًا مسجلًا على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إضافة إلى ٥٣ موقعًا على القائمة التمهيدية، ما يجعلها من بين أغنى دول العالم بالمقومات التراثية والثقافية.

وأضاف أن ما اكتُشف حتى اليوم لا يمثل سوى جزء من الإرث الحضاري الإيراني، بينما لا تزال كنوز أثرية وتاريخية عديدة تنتظر الكشف عنها عبر الدراسات والتنقيبات العلمية.

شراكة إستراتيجية في التراث والسياحة

وأكد صالحي أميري رغبة بلاده في الارتقاء بالعلاقات مع سيؤول إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية في مجالات التراث الثقافي، والسياحة، والصناعات اليدوية، مقترحًا تنظيم معارض متبادلة للآثار والمقتنيات التاريخية، وإطلاق برامج مشتركة لتدريب الكوادر المتخصصة في ترميم وصون الآثار، إلى جانب توسيع التعاون بين الجامعات والمؤسسات البحثية والاستفادة من التقنيات الحديثة في إدارة التراث الثقافي.

كما أعلن استعداد إيران للمشاركة في المعارض والفعاليات الثقافية التي تستضيفها العاصمة الكورية سيؤول، موجّهًا دعوة إلى كوريا الجنوبية للمشاركة النشطة في المعرض الدولي للسياحة في طهران، بما يعزز التبادل السياحي والثقافي ويخلق فرصًا جديدة للتعاون بين المؤسسات المعنية في البلدين.

التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في خدمة التراث

وفي إطار استشراف آفاق التعاون المستقبلي، أكد صالحي أميري اهتمام إيران بالاستفادة من الخبرات الكورية في مجالات التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، ولا سيما في تطوير إدارة المواقع التراثية، والارتقاء بالخدمات السياحية، وتحديث أساليب حفظ وصون الموروث الثقافي باستخدام أحدث التقنيات.

واقترح كذلك توظيف أدوات الدبلوماسية العامة عبر دعوة الفنانين والمثقفين والإعلاميين وصنّاع المحتوى والمؤثرين الكوريين لزيارة إيران، والتعرف عن قرب على ما تزخر به من مواقع تاريخية، ومعالم حضارية، وتنوع ثقافي وسياحي، بما يسهم في تعزيز حضور إيران على منصات الإعلام والتواصل الاجتماعي العالمية، وترسيخ مكانتها وجهةً رائدةً للسياحة الثقافية.

وأكد صالحي أميري على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تنظر إلى جمهورية كوريا الجنوبية باعتبارها شريكًا موثوقًا في تطوير التعاون الثقافي والحضاري والسياحي، معربًا عن ثقته بأن المرحلة المقبلة ستشهد توسعًا ملموسًا في الشراكة الثنائية، بما يخدم مصالح البلدين ويعزز التقارب بين شعبيهما.

قلعة بالا.. ماسولة الصحراء الإيرانية تستعيد هويتها التراثية على طريق العالمية

الوفاق/ في قلب الصحراء الإيرانية، تبرز قرية «قلعة بالا» التابعة لمدينة شاهرود بمحافظة سمنان، كنموذج فريد يجمع بين سحر العمارة الريفية الأصيلة، وجمال الطبيعة الصحراوية، وثراء الموروث الثقافي. وتسعى الجهات المعنية من خلال مشروع شامل لترميم نسيجها التاريخي إلى حماية هويتها المعمارية، وتعزيز جاذبيتها السياحية، وتحويلها إلى نموذج للتنمية الريفية الذكية والمستدامة.

ويعد مشروع ترميم النسيج التاريخي لقرية «قلعة بالا» خطوة مهمة للحفاظ على التراث المحلي والارتقاء بجودة الحياة للسكان، إلى جانب تطوير البنية التحتية السياحية، وذلك بالتعاون بين مؤسسة الإسكان الثوري ووزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية.

وتقع «قلعة بالا» في شرق محافظة سمنان، وتُعد من أبرز القرى المرشحة لتمثيل إيران في برنامج أفضل القرى السياحية في العالم التابع لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة (UN Tourism)، لما تتميز به من عمارة متدرجة وفريدة، ونسيج تاريخي غني، فضلًا عن قربها من منطقة توران المحمية، إحدى أهم المناطق الطبيعية في إيران وموطن الفهد الآسيوي النادر.

وقال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في شاهرود، إن أعمال ترميم وتنظيم النسيج التاريخي لقرية قلعة بالا تهدف إلى صون القيم المعمارية المحلية، وتحسين المشهد العمراني، وتعزيز مقومات السياحة الريفية.

وأكد سيد محمد صادق رضويان، أن إعادة تأهيل «قلعة بالا» لا تقتصر على ترميم المباني القديمة، بل تمثل رؤية متكاملة للتنمية الريفية الذكية، تقوم على الجمع بين حماية التراث، وتحسين البيئة المعيشية للسكان، وتطوير سياحة قائمة على الهوية المحلية.

وأشار رضويان إلى أن المقومات الطبيعية والثقافية والمعمارية التي تتمتع بها «قلعة بالا» أهلتها للانضمام إلى قائمة القرى المختارة ضمن برنامج أفضل القرى السياحية في العالم، موضحًا أن مناظرها الطبيعية، وعمارتها المتدرجة، وتراثها المحلي، جعلتها واحدة من الوجهات المميزة للسياحة البيئية والريفية في إيران.

وأكد أن المكانة المتنامية للقرية على المستوى الدولي تستدعي مواصلة جهود الحفاظ على نسيجها التاريخي، وتنفيذ مشاريع الترميم وفق معايير التراث الثقافي، ووضع خطط مدروسة لإدارة الحركة السياحية بما يضمن حماية أصالتها وتحقيق الاستدامة. وتُعرف قلعة بالا بلقب «ماسولة الصحراء»، نظرًا لطابعها المعماري المتدرج الذي يمنحها مشهدًا بصريًا فريدًا، وهي تقع على بعد نحو نحو ١٤٠ كيلومترًا جنوب شرق مدينة شاهرود، و ٢٤ كيلومترًا عن مدينة بيارجمند.

وتقدم القرية تجربة سياحية متكاملة تجمع بين جمال العمارة التقليدية، وهدوء البيئة الصحراوية، والتنوع الطبيعي لمنطقة توران، ما يجعلها وجهة واعدة لعشاق السياحة الثقافية والبيئية.

وفي إطار تعزيز مكانة السياحة الريفية، استضافت «قلعة بالا» مؤخرًا الدورة الثانية من اليوم الوطني للسياحة الريفية، بمشاركة ضيوف من مختلف أنحاء إيران، في فعالية ركزت على أهمية السياحة الريفية في دعم المجتمعات المحلية والحفاظ على التراث الثقافي.

وتسعى «قلعة بالا» من خلال مشاريع الترميم والتطوير إلى تحقيق معادلة تجمع بين حماية الذاكرة التاريخية للقرية، وتوفير بيئة سياحية حديثة، بما يعزز حضورها كإحدى الوجهات التراثية والطبيعية المميزة على خريطة السياحة العالمية.

يزد تفتح آفاقًا جديدة للتعاون السياحي بين دول منظمة إيكو

الوفاق/ في إطار الاستعدادات لتنظيم الفعاليات السياحية الدولية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي (إيكو)، استضافت محافظة يزد اجتماعًا تنسيقيًا لمراجعة جاهزية المحافظات الإيرانية وقدراتها على احتضان الدورة الثانية لندوة تسويق السياحة لمنظمة الإيكو والاجتماع الثاني للمؤسسات التعليمية السياحية التابعة للمنظمة، بمشاركة مسؤولين وخبراء في قطاع السياحة.

وعُقد الاجتماع، يوم ١٢ يوليو/تموز، باستضافة دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة يزد، حيث جرى بحث الإمكانات السياحية والبنى التحتية وآليات اختيار المحافظات المضيفة لهذين الحدثين الدوليين.

وجاء عقد هذا اللقاء في أعقاب توجيهات مكتب التسويق وتنمية السياحة الخارجية التابع لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، ضمن مسار اختيار المحافظات المؤهلة لاستضافة الفعاليات السياحية المرتبطة بمنظمة إيكو.

وأكد المشاركون خلال الاجتماع أهمية الاستفادة من قدرات المحافظات الإيرانية في استضافة الفعاليات الدولية، بما يسهم في التعريف بالمقومات السياحية للبلاد، وتوسيع التعاون الإقليمي، وتعزيز استقطاب السياح الأجانب، ودعم مكانة إيران على خارطة السياحة العالمية.

كما تقرر أن يتم اختيار المحافظات المستضيفة وفق معايير محددة، وبعد دراسة الخطط والمقترحات المقدمة من الجهات الراغبة في الاستضافة من قبل لجنة التقييم التابعة لمكتب التسويق وتنمية السياحة الخارجية.

وتُعد استضافة هذه الفعاليات الدولية فرصة لتعزيز الحركة السياحية، وتطوير البنية التحتية للقطاع، وخلق فرص عمل جديدة، إلى جانب توسيع آفاق التعاون السياحي بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي.

بهده.. من كنز طبيعي وتاريخي إلى وجهة سياحية عالمية

الوفاق/ تخطو قرية بهده التابعة لمدينة بارسيان في محافظة هرمزغان خطوات متسارعة نحو التحول إلى وجهة سياحية عالمية، مع بدء تنفيذ برنامج شامل لتطوير بنيتها التحتية السياحية، تمهيدًا لإعداد ملف إدراجها على قائمة التراث العالمي. وتُعدّ هذه القرية من أبرز المناطق الطبيعية البكر في جنوب إيران، لما تجمعه من ثراء تاريخي وثقافي وبيئي يمنحها مكانة خاصة بين المقاصد السياحية الواعدة.

وأعلن معاون السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة هرمزغان، بدء تنفيذ خطة متكاملة لتوفير المتطلبات اللازمة للتسجيل العالمي لقرية بهده، مؤكدًا أن هذه الخطوة تأتي ضمن رؤية تهدف إلى حماية هوية القرية التاريخية وتعزيز حضورها على خارطة السياحة الإقليمية والدولية.

وأوضح سليم محمدي، أن البداية الفعلية لهذا المسار تمثلت في تسجيل الفعالية التراثية والطقوسية ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية في إيران، مشيرًا إلى أن الوصول إلى مرحلة التسجيل العالمي يتطلب استيفاء مجموعة من المعايير الأساسية، تشمل تطوير البنية التحتية، والحفاظ على عناصر التراث، وتحسين إدارة المقصد السياحي، إلى جانب تعزيز دور المجتمع المحلي في مسيرة التنمية.

وأكد محمدي أن أهمية بهده لا تقتصر على جمال طبيعتها، بل تمتد إلى ما تمتلكه من مقومات تاريخية وثقافية فريدة، موضحًا أن تطوير السياحة فيها يمثل مشروعًا استراتيجيًا للحفاظ على التراث المحلي، والتعريف بالموروث الثقافي للمنطقة، والاستفادة من الإمكانات البيئية المميزة التي تتمتع بها سواحل وجنوب إيران.

وأشار محمدي إلى المكانة التاريخية لـ«قلعة بهده» باعتبارها أحد أبرز المعالم المعمارية في المنطقة، لافتًا إلى أن الدراسات الفنية وإعداد مشروع ترميم هذا الأثر التاريخي يجريان بالتعاون مع خبراء التراث الثقافي، بهدف الحفاظ على أصالته وقيمته الحضارية، وتحويله إلى معلم سياحي قادر على استقبال الزوار المحليين والدوليين.

وأوضح أن إنشاء شبكة من النُزل الريفية مع الحفاظ على الطابع المعماري التقليدي للقرية سيسهم في إثراء تجربة الزوار، إلى جانب توفير فرص عمل جديدة ودعم الاقتصاد المحلي.

وشدد محمدي على أهمية الفعاليات الثقافية في تعزيز جاذبية الوجهات السياحية، معلنًا أن التقويم السياحي لقرية بهده سينطلق اعتبارًا من شهر اغسطس القادم عبر تنظيم مهرجانات ثقافية، وفعاليات للصناعات اليدوية، وبرامج للتعريف بالعادات المحلية والمنتجات التقليدية للمنطقة.

وأكد أن الهدف النهائي يتمثل في دمج المقومات التاريخية والثقافية والطبيعية التي تزخر بها بهده، وتحويلها من وجهة سياحية محلية إلى علامة سياحية معروفة على المستويين الوطني والدولي، مع استكمال جميع المتطلبات اللازمة تمهيدًا لإدراج هذه القرية ذات القيمة التراثية المتميزة على قائمة التراث العالمي.

● أخبار قصيرة

بكين تجدّد مطالبها بالسيادة في بحر الصين الجنوبي

جددت الصين تمسكها بمطالبها بالسيادة في بحر الصين الجنوبي، رافضةً حكم المحكمة الدائمة للتحكيم الصادر عام ٢٠١٦، والذي اعتبر أنّ مطالبها الواسعة لا تستند إلى أساس قانوني بموجب القانون الدولي. وجاء الموقف الصيني رداً على بيانٍ مشترك أصدرته الولايات المتحدة واليابان والفلبين و١١ دولة أخرى، أكد أنّ الحكم نهائي وملزم قانوناً بين الصين والفلبين. واتهمت بكين الولايات المتحدة وقوى خارجية أخرى بتكثيف الأنشطة العسكرية في المنطقة، معتبرةً أنها تقوض الاستقرار الإقليمي، ودعت إلى احترام حقوقها الإقليمية والبحرية. ويأتي هذا التصعيد في ظل استمرار الخلافات والمناوشات البحرية بين الصين والفلبين، بعدما اتهمت مانيلا بكين بتنفيذ مناورات خطيرة داخل منطقتها الاقتصادية الخالصة، ما يعكس استمرار التوتر في أحد أهم الممرات البحرية العالمية.

ألمانيا تموّل ٥٠ ألف مسيّرة هجومية لأوكرانيا

تموّل ألمانيا شراء نحو ٥٠ ألف طائرة مسيّرة هجومية لأوكرانيا بقيمة تقارب ٩٠ مليون يورو، في واحدة من أكبر صفقات الدعم العسكري الغربي، وقد بدأ تسليم جزء منها بالفعل. ميدانياً، أعلنت روسيا إسقاط عشرات المسيّرات الأوكرانية المتجهة إلى موسكو، فيما كثفت أوكرانيا هجماتها على ناقلات وسفن روسية والبُنية التحتية في القرم. سياسياً، أعلن الرئيس فلاديمير زيلينسكي عزمه إجراء تعديل حكومي يشمل تغيير رئيسة الوزراء يوليا سفيريدينكو ضمن خطة لتحديث الاستراتيجية السياسية، بينما رجحت تقارير انتقالها إلى منصب سفيرة أوكرانيا لدى الولايات المتحدة.

الاتحاد الأوروبي يدرس تقييد التجارة مع المستوطنات الصهيونية

يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خيارات للحد من التجارة مع المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية، استناداً إلى وثيقة سرية للمفوضية الأوروبية تقترح فرض نظام تراخيص للاستيراد أو رسوم جمركية مرتفعة أو حظراً كاملاً. ويأتي ذلك وسط ضغوط متزايدة من دول أوروبية بسبب توسع الاستيطان وتصاعد عنف المستوطنين. وتشير الوثيقة إلى وجود خلاف قانوني حول آلية اعتماد أي قرار، ما قد يؤخر اتخاذه. ويستند النقاش أيضاً إلى رأي استشاري لمحكمة العدل الدولية اعتبر المستوطنات غير قانونية، ودعا الدول إلى تجنب العلاقات التجارية والاستثمارية التي تسهم في استمرارها.

التصعيد الصهيوني في غزة..

عدوان متواصل يفاقم المأساة الإنسانية؛ وصمود فلسطيني يتحدّى القصف والحصار

الوفاق/ تشهد غزة تصعيدًا صهيونياً متواصلًا يتجاوز حدود العمليات العسكرية التقليدية، ليعكس سياسة تقوم على تكثيف الضربات العسكرية واستهداف مناطق مأهولة بالسكان، في ظل استمرار الأزمة السياسية وتعثر الجهود الرامية إلى تثبيت وقف إطلاق النار. ورغم الحراك الذي تقوده أطراف إقليمية ودولية للوصول إلى تهدئة، فإنّ وتيرة العدوان الصهيوني لم تتراجع، بل اتجهت نحو مزيد من التصعيد، الأمر الذي أسهم في تعميق المأساة الإنسانية داخل القطاع. وتنعكس آثار هذه التطورات على مختلف جوانب الحياة، بدءًا من الخسائر البشرية، مرورًا بتدمير البُنية التحتية، وانتهاءً بتفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها السكان منذ سنوات. ويثير هذا التصعيد تساؤلات متزايدة حول أهدافه السياسية والعسكرية، ومدى ارتباطه بفرض وقائع جديدة على الأرض وإطالة أمد الحرب، وانعكاساته على مستقبل القضية الفلسطينية، وإمكانية وقف العدوان وإنهاء الاحتلال وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

تصعيد ممنهج يتجاوز الاعتبارات العسكرية

لم يعُد القصف الصهيوني في غزة يقتصر على استهداف مواقع محددة، بل امتد ليشمل الأحياء السكنية والمنازل ومراكز الإيواء والخيام التي يقيم فيها آلاف النازحين، ما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، بينهم أطفال ونساء وكبار في السن. كما تضررت مدارس ومستشفيات وشبكات المياه والكهرباء والطرق، الأمر الذي أدى إلى تراجع الخدمات الأساسية وزيادة معاناة السكان الذين يعيشون أصلًا في ظروف إنسانية صعبة.

ويشير اتساع نطاق العمليات العسكرية إلى أنّ التصعيد يتجاوز الأهداف العسكرية المباشرة، ليؤثر في مجمل الحياة اليومية داخل القطاع. فاستمرار القصف وإغلاق المعابر وتشديد القيود على دخول المواد الغذائية والطبية والوقود يفاقم من الأزمة الإنسانية، ويجعل الحصول على الاحتياجات الأساسية تحديًا يوميًا لعشرات الآلاف من الأُسر الفلسطينية. كما يؤدي الدمار الواسع إلى تعطيل العملية التعليمية وتراجع الخدمات الصحية، في وقت تتزايد فيه أعداد النازحين والمحتاجين إلى المساعدات الإنسانية. ويؤكد هذا الواقع أنّ آثار التصعيد لا تقتصر على الخسائر الآنية، بل تمتد إلى المدى البعيد، إذ يصبح التعافي وإعادة الإعمار أكثر صعوبة مع استمرار تدمير البُنية التحتية وغياب الاستقرار الأمني، وهو ما ينعكس على مستقبل الأجيال الفلسطينية وعلى فرص التنمية في القطاع.

تعثر الوساطات واستمرار الاحتلال في فرض شروطه

على الرغم من الحراك السياسي الذي تقوده عدة أطراف إقليمية ودولية، فإنّ جهود الوساطة ما زالت تواجه عقبات كبيرة تحول دون التوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار. ويعود ذلك إلى استمرار الخلافات بشأن عدد من القضايا الجوهرية، إضافة إلى تمسك كل طرف بمطالبه وشروطه، وهو ما ينعكس بصورةٍ مباشرة على مسار المفاوضات.

وفي المقابل، يواصل الاحتلال رفع سقف مطالبه السياسية والأمنية بالتزامن مع استمرار العمليات العسكرية، الأمر الذي يجعل المفاوضات تسير في أجواء يطغى عليها الضغط الميداني. ويرى عدد من المحللين أنّ الجمع بين التصعيد العسكري واستمرار التفاوض يمنح الاحتلال وسيلة للضغط من أجل تحقيق أهداف سياسية وأمنية، بينما يتحمل المدنيون الفلسطينيون العبء الأكبر نتيجة استمرار القصف وتدهور الظروف الإنسانية.

كما أنّ غياب تقدم ملموس في جهود الوساطة يزيد من حالة القلق لدى سكان القطاع، الذين يواجهون أوضاعًا معيشية قاسية، ويعيشون في ظل حالة من عدم اليقين بشأن مستقبلهم، في وقت تتراجع فيه فرص الاستقرار وإعادة الإعمار، وتتزايد فيه الحاجة إلى تدخلات دولية أكثر فاعلية لحماية المدنيين وتخفيف معاناتهم.

البُعد السياسي للتصعيد الصهيوني

لا يمكن فصل التصعيد العسكري عن الاعتبارات السياسية التي تؤثر في صنع القرار داخل كيان الاحتلال، إذ تُشكل القضايا الأمنية عنصرًا حاضرًا في النقاش السياسي الداخلي، خاصةً في الفترات التي تسبق الاستحقاقات الانتخابية أو تشهد أزمات داخلية.

ومن هذا المنطلق، يرى العديد من الباحثين أنّ استمرار العمليات العسكرية يرتبط أيضًا بمحاولة إظهار الحزم والقدرة على تحقيق الأهداف المعلنة، إلى جانب توجيه رسائل سياسية إلى الداخل والخارج.

وفي المقابل، يتحمل الفلسطينيون النتائج المباشرة لهذا التصعيد، إذ تتواصل الخسائر البشرية، وتتسع دائرة الدمار، وتتفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. كما يؤدي استمرار القصف إلى تعطيل مختلف القطاعات الإنتاجية، وارتفاع معدلات البطالة والفقر، وزيادة الاعتماد على المساعدات الإنسانية، وهو ما يضع المجتمع الفلسطيني أمام تحديات معقدة تمتد آثارها لسنوات طويلة.

ويبرز هنا أنّ استمرار العمليات العسكرية لا يسهم في خلق بيئة مناسبة لتحقيق السلام، بل يؤدي إلى تعميق حالة عدم الاستقرار، ويزيد من صعوبة الوصول إلى حلول سياسية مستدامة تعالج جذور الصراع، وهو ما يجعل الحاجة إلى الحلول الدبلوماسية أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى.

تصاعد العدوان الصهيوني على غزة يوسع الدمار والخسائر الإنسانية، بينما يواصل الفلسطينيون الصمود في مواجهة القصف والحصار المستمر

صمود الفلسطينيين والمسؤولية الدولية

على الرغم من حجم الدمار والخسائر، يواصل الفلسطينيون التمسك بأرضهم والحفاظ على وجودهم، مستندين إلى إرادة الصمود التي ميزت المجتمع الفلسطيني عبر عقود طويلة من الصراع. وقد أظهرت التجارب السابقة قدرة الفلسطينيين على التكيف مع الظروف الصعبة، ومواصلة الحياة رغم التحديات الإنسانية والاقتصادية التي يفرضها استمرار النزاع.

وفي المقابل، يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية مهمة في العمل على حماية المدنيين وضمان احترام قواعد القانون الدولي الإنساني، بما يشمل حماية السكان المدنيين والمنشآت المدنية، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، ودعم الجهود الرامية إلى وقف التصعيد. كما أنّ المؤسسات الدولية مطالبة بمضاعفة جهودها في مجالات الإغاثة وإعادة الإعمار، والعمل على توفير الظروف التي تمكن السكان من استعادة الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة.

ومن جهةٍ أخرى، فإنّ استمرار العدوان وسياسات الاحتلال يُرسّخان واقعاً من القمع والتهجير والدمار، ويجعلان إنهاء الاحتلال ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ضرورةً لا يمكن تجاوزها.

ختاماً تكشف التطورات المتلاحقة في قطاع غزة أنّ استمرار التصعيد العسكري يؤدي إلى تعميق المأساة الإنسانية، وإطالة أمد الصراع، وإضعاف فرص التوصل إلى تسوية سياسية دائمة. وبينما تستمر العمليات العسكرية وتتواصل معاناة المدنيين، تظل الحاجة ملحة إلى وقف الأعمال القتالية، وضمان حماية السكان المدنيين، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، والعمل على توفير المساعدات الإنسانية بصورةٍ مستمرة.

كما تؤكد هذه الأحداث أنّ استمرار العدوان الصهيوني على غزة لا يؤدي إلاّ إلى تعميق المأساة الإنسانية وإطالة أمد الصراع. ويظل إنهاء الاحتلال، ووقف العدوان، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفق القانون الدولي، المدخل الأساسي لإنهاء معاناة الفلسطينيين. وفي ظل استمرار صمودهم وتمسكهم بأرضهم وحقوقهم، تتواصل المطالب الدولية بوقف الانتهاكات ووضع حد لسياسات الاحتلال التي فاقمت معاناة الشعب الفلسطيني لعقود.

حين يتحول التطرف إلى سياسة.. ليندسي غراهام نموذجاً لتيار التشدد في الولايات المتحدة

التطرف السياسي في الولايات المتحدة يُعزز سياسات القوة والتدخل العسكري. ويُجسد ليندسي غراهام أبرز رموزه الداعمين للاحتلال الصهيوني

يُعدّ التطرف السياسي من الظواهر التي أثرت بصورةٍ كبيرة في رسم السياسات الداخلية والخارجية للولايات المتحدة، ولا سيّما في العقود الأخيرة. ورغم أنّ الولايات المتحدة تُقدِّم باعتبارها نموذجاً للديمقراطية والتعددية، فإنّ بعض التيارات السياسية تبنّت مواقف متشددة تجاه القضايا الدولية، واعتمدت القوة العسكرية وسيلةً أساسية لتحقيق المصالح الأميركية وحماية الحلفاء. ويبرز هذا التوجه بشكلٍ خاص في السياسات المتعلقة بغرب آسيا، حيث يدافع عدد من السياسيين عن دعم غير محدود لكيان الاحتلال، حتى في ظل الانتقادات الحقوقية والدولية. ويُعدّ السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام أحد أبرز ممثلي هذا التيار.

التطرف السياسي في الولايات المتحدة

لا يقتصر مفهوم التطرف على الجماعات العنيفة أو المتشددة دينياً، بل يشمل أيضاً المواقف السياسية التي ترفض الحلول الوسط، وتتبنى استخدام القوة بوصفها الخيار الأول لحل الأزمات. وقد ظهر هذا التوجه لدى عدد من الساسة الأميركيين الذين دعوا إلى التدخل العسكري في دولٍ مختلفة، مثل العراق وأفغانستان، وطالبوا بتشديد العقوبات والضغوط على دول كإيران وروسيا، معتبرين أنّ التفوق العسكري الأميركي هو الضامن الأساسي للأمن العالمي. ويستند هذا التيار إلى قناعة بأنّ الولايات المتحدة يجب أن تحافظ على هيمنتها الدولية مهما كانت الكلفة، وأنّ دعم الحلفاء، وعلى رأسهم كيان الاحتلال، يُمثل أولوية استراتيجية لا يجوز التراجع عنها.

ليندسي غراهام.. نموذج للتشدد السياسي

يُعدّ ليندسي غراهام من أبرز رموز التيار المتشدد في السياسة الأميركية. فمنذ دخوله مجلس الشيوخ، ارتبط اسمه بالدفاع عن التدخلات العسكرية، وتفضيل القوة على الدبلوماسية، والدعوة إلى توسيع الدور العسكري الأميركي في مناطق النزاع. كما عُرف بمواقفه المتشددة تجاه إيران وروسيا والصين، ودعواته المتكررة إلى تشديد العقوبات، وزيادة الضغوط السياسية والعسكرية، ورفض أي سياسات يعتبرها تنازلاً أمام خصوم الولايات المتحدة.

وكان أيضاً من أكثر السياسيين قرباً من دونالد ترامب في ملفات السياسة الخارجية، ومن أشد المدافعين عن كيان الاحتلال والداعين إلى استمرار دعمه سياسياً وعسكرياً. وخلال الحرب على غزة، أثارت تصريحاته جدلاً واسعاً بعدما دعا إلى توسيع العمليات العسكرية الصهيونية، ورفض فرض قيود على استخدام القوة، معتبراً أنّ لكيان الاحتلال حرية اتخاذ ما تراه من إجراءات لتحقيق أهدافه العسكرية. كما أثارت مواقفه انتقادات واسعة من منظمات حقوق الإنسان وعدد من السياسيين، الذين رأوا فيها تعبيراً عن نهج يغلّب الحسم العسكري على الحلول السياسية، ويتجاهل الآثار الإنسانية للنزاعات ويُقلّل من أهمية الالتزام بالقانون الدولي.

دعم الاحتلال والانقسام داخل أميركا

ورغم النفوذ الكبير للتيار الداعم لكيان الاحتلال داخل الحزب الجمهوري، فإنّ المجتمع الأميركي ليس موحداً تجاه استمرار دعم الاحتلال. فهناك أعضاء في الكونغرس، ومنظمات حقوقية، وأوساط أكاديمية، وشرائح واسعة من الرأي العام، يطالبون بوقف الدعم غير المشروط للاحتلال، ومحاسبتها على انتهاكات القانون الدولي وحقوق الفلسطينيين، واعتماد سياسة أميركية أكثر توازناً وعدالة.

ويعكس هذا الانقسام خلافاً عميقاً حول دور الولايات المتحدة في العالم؛ فبينما يواصل فريق تبرير الدعم غير المشروط لكيان الاحتلال، يرى آخرون أنّ هذه السياسة تجعل واشنطن شريكاً في إدامة الاحتلال، وتُضعف الجهود الدولية الرامية إلى محاسبة الاحتلال وإنهاء الانتهاكات بحق الفلسطينيين.

ختاماً، تكشف تجربة ليندسي غراهام كيف يمكن لتيارٍ سياسي متشدد أن يؤثر بعمق في صناعة القرار داخل الولايات المتحدة، وأن يدفع نحو سياسات تقوم على القوة العسكرية والدعم شبه المطلق لكيان الاحتلال، حتى في ظل الانتقادات الدولية الواسعة. وفي المقابل، يتزايد الضغط داخل الولايات المتحدة وخارجها لمراجعة هذه السياسات، وربط الدعم باحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان. ويؤكد هذا الصراع أنّ مستقبل السياسة الأميركية سيظل مرهوناً بالمواجهة بين نهج يواصل الرهان على القوة والهيمنة، ونهج يدعو إلى العدالة والمساءلة والحلول السياسية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

حسابات واشنطن الخاطئة تصطدم بجدار الردع الإيراني

ستاره صبح

اعتبر المحلل والخبير السياسي الإيراني «ميرقاسم مؤمني» أن انهيار مذكرة التفاهم المبرمة بين إيران والولايات المتحدة يعود بالدرجة الأولى إلى الدور التحريضي الخبيث للكيان الصهيوني، الذي بذل كل جهوده لإفشال مسار التهدئة ودفع واشنطن نحو مواجهة عسكرية مباشرة، مؤكداً أن بنود التفاهم والهدنة فقدت قيمتها بفعل الغدر الأميركي المتمثل في تجديد العقوبات النفطية وسلسلة الاعتداءات الميدانية الأخيرة في الخليج الفارسي. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «ستاره صبح»، يوم الإثنين ١٣ تموز/يوليو، أن الولايات المتحدة دخلت هذا المسار بناءً على معلومات مضللة قدّمها الكيان الصهيوني، ظنّاً منها أن المواجهة مع إيران ستكون مجرد اشتباك قصير وعابر، لتجد واشنطن نفسها اليوم غارقة في مأزق دولي وعاجزة عن فرض شروطها أو فتح مضيق هرمز دون الانصياع للترتيبات والسيادة الإيرانية الكاملة.

ولفت مؤمني إلى أن حلفاء واشنطن في المنطقة يدركون تماماً أن يد إيران ليست مكبلة، وأن أي مغامرة أو تساوق مع الأجندات المعادية سيعرض أمن تلك الدول الداخلي للخطر المباشر، خصوصاً أن اقتدار طهران قادر على الردّ بالمثل وزلزلة أمن أي طرف يشارك في استهداف السيادة الإيرانية. ونوه بأن كافة مشاريع زعزعة الاستقرار وإثارة الفوضى ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تُطبّخ في غرف عمليات الكيان الصهيوني وبإشراف مباشر من بنيامين نتنياهو، معتبراً أن الردّ الإيراني وحق الانتقام مشروع ومكفول في إطار صيانة الأمن القومي والمصالح العليا للنظام والدولة. واختتم الكاتب مقالته بالتشديد على ضرورة المزاوجة الذكية بين دقة الدبلوماسية وأدوات القوة لإحباط المؤامرات، مؤكداً أن طهران لن تقبل بفرض أي معادلات أحادية الجانب، وأن مساعي العدو لتقويض الحضور الإيراني ستبوء بالفشل أمام حكمة القيادة وبسالة القوات المسلحة في الميدان.

سيادة هرمز خط أحمر.. طهران تغلق المضيق وتدكّ القواعد الأميركية

اعتماد

رأى المحلل السياسي والدبلوماسي الإيراني السابق «محسن باك آيين» أن التطورات الأخيرة في مضيق هرمز تثبت جهوزية إيران وحقها السيادي المطلق في إدارة هذا الممر الاستراتيجي، معتبراً أن قرار إغلاق المضيق يمثل رداً طبيعياً وشرعياً ذا طبيعة رادعة في وجه الغطرسة الأميركية، ولن يتم التراجع عنه حتى زوال عوامل إثارة الفوضى وخروج القوات الأجنبية من المنطقة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الإثنين ١٣ تموز/يوليو، أن القوات المسلحة الإيرانية من الجيش وحرس الثورة الإسلامية قدّمت رداً حاسماً وفورياً على الاعتداءات الأميركية الأخيرة التي استهدفت مناطق جنوبي البلاد، حيث طالت الضربات الصاروخية والمسيرات الإيرانية القواعد اللوجستية ومنظومات الدفاع الأميركية في عدة دول إقليمية استخدمت كمنطلق للعدوان.

وأوضح أن الممارسات الأميركية تكشف عن تناقض صارخ؛ إذ تحاول واشنطن خداع الرأي العام العالمي عبر الحديث عن التهدئة، بينما تتبنى ميدانياً آراءً وتوجهات حربية تسعى للنيل من السيادة الإيرانية، مؤكداً أن طهران لن تقبل بفرض مسارات غير قانونية في المضيق تخالف التفاهمات المبرمة.

ولفت باك آيين إلى أن بعض السفن التجارية تخرق القوانين الدولية عبر إغلاق أنظمة التتبع (AIS) لتضليل الرقابة الإيرانية، مما يهدد سلامة الملاحة، مشدداً على أن طهران لن تفرط في حقوقها، وأن أي تحركات تفاوضية في مسقط ترتكز على ثبات الموقف الإيراني بالتعاون مع سلطنة عمان فقط. ونوه الكاتب بأن الكيان الصهيوني يحاول يائساً، عبر تقديم معلومات مضللة، دفع الإدارة الأميركية نحو حسابات خاطئة لتأجيج نيران الحرب في الخليج الفارسي خدمة لمصالحه السياسية الضيقة، لافتاً إلى أن استمرار عهد نكث العهود الأميركية لن يواجه إلا بمواقف إيرانية بالغة الحسم. واختتم الكاتب مقالته بالتأكيد على أن عهد الاتفاقيات أحادية الجانب قد ولّى بلا رجعة، مشدداً على أن طهران ثابتة في الميدانين السياسي والعسكري، وأن القوات المسلحة، مسنودة بإرادة الشعب، لن تسمح بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه تحت وطأة الضغوط العسكرية أو الإعلامية.

كيف تحوّلت حماقة واشنطن إلى مأزق تاريخي يحاصر ترامب؟

كيهان

أكد الكاتب الإيراني «محمد إيماني» أن الممارسات العدوانية الهستيرية التي انتهجها رئيس الإدارة الأمريكية طوال الأشهر الماضية ضدّ إيران، أثبتت افتقاره التامّ لأي رؤية إستراتيجية واضحة، حيث تحول بجهله إلى أداة تدور في حلقة مفرغة تسهم في تعزيز عناصر القوة والردع الإيرانية، بدلاً من تحقيق أوهامه بإخضاع الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي برزت من قلب هذه المواجهة كقوة عالمية كبرى قادرة على صون سيادتها وتحطيم غطرسة الأعداء. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم الإثنين ١٣ تموز/يوليو، أن الحسابات الأمريكية والصهيونية الخاطئة اصطدمت بصلابة الموقف الإيراني، حيث ردّت القوات المسلحة بحسم على الاعتداءات الغادرة عبر إغلاق مضيق هرمز وإسقاط مئات الطائرات والمسيرات التابعة للبنتاغون، فضلاً عن دكّ القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة، مما جعل واشنطن تتجرع هزيمة نكراء وتغرق في مستنقع عميق من فقدان المصداقية والعجز العسكري.

وأوضح إيماني أن التفاهمات الدولية لم تكن سوى محاولات خديعة أمريكية لنزع عناصر القوة الحيوية من يد طهران، مؤكداً أن إيران التي قدّمت آلاف الشهداء في سبيل عزة الإسلام وقائدها الشهيد، لن تتخلى أبداً عن سلاحها الإستراتيجي، بل رفعت وتيرة جهوزيتها لتوسيع نطاق الردع ومعاقبة المعتدين في أي مكان.

ولفت إلى أن الجهل الأمريكي بجغرافيا إيران المعنوية وثقافة الشهادة وعمق الولاء الشيعي، جعل الإدارة الأمريكية تقع في فخ تاريخي، حيث تحولت الحشود المليونية غير المسبوقة في مراسم التشييع إلى استفتاء شعبي حاسم يطالب بالانتقام الحتمي، ويعكس الصعود الطاغي للقوة الناعمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مقابل زوال الهيمنة الأمريكية وتفكك قدرات ذراعها العسكري «سنتكام» في المنطقة.

واختتم الكاتب مقالته مشدداً على أن الرسالة الحاسمة التي وجهها قائد الثورة الإسلامية سماحة السيد مجتبى الخامنئي تؤكد الالتزام التام بعهد دماء الشهداء، وأن كابوس الموت المتربص بالقتلة والمجرمين سيلاحقهم حتى ينالوا جزاءهم العادل، لتبقى راية الحق الإيرانية صامدة وبشيرة بنصر إلهي ينهي غطرسة قوى الطاغوت والاستكبار العالمي.

أخلدُ وداعٍ في التاريخ (٢/١)

الوفاق/ تحوّلت مراسم تشييع قائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) إلى واحد من أهمّ الأحداث الإعلامية في العالم. وقد أظهر الحجم الواسع للتغطية الإخبارية، وتنوّع وسائل الإعلام الحاضرة في طهران، واختلاف الروايات التي قُدّمت عن المراسم، أن هذا الحدث تجاوز حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأصبح موضوعًا تاريخيًا في الفضاءين السياسي والإعلامي الدوليين. فمن وسائل الإعلام الغربية الرئيسية، مرورًا بالشبكات العربية ووسائل الإعلام الروسية، وصولًا إلى الصحفيين والمحللين المستقلين، سعى الجميع إلى رواية هذا الحدث من زاوية مختلفة. غير أنه، وعلى الرغم من تباين الروايات، برزت مجموعة من المحاور المشتركة أكثر من غيرها، وفي مقدمتها الحضور الشعبي الواسع، والتنظيم اللافت للمراسم، ورسائلها السياسية والجيوسياسية. وفي هذا السياق، نشر موقع khamenei.ir التقرير التالي:

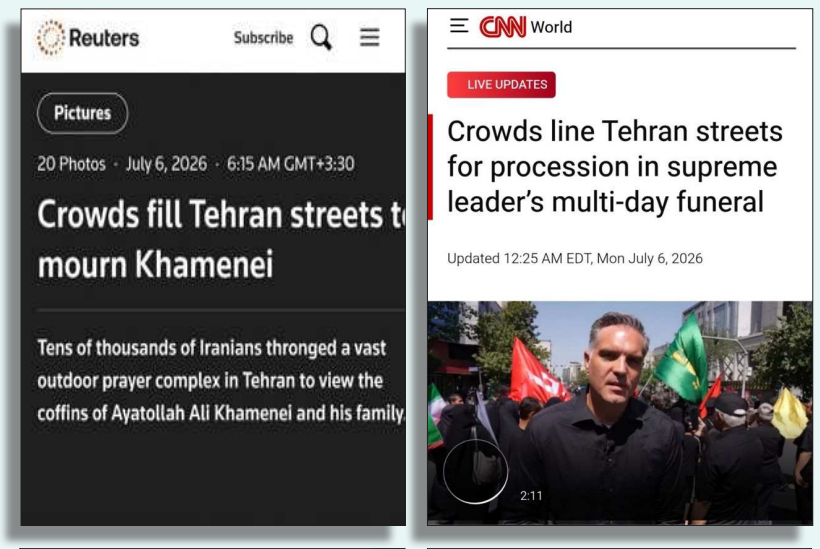

وسائل الإعلام الغربية؛ رواية حقيقة لا يمكن إنكارها

واجهت وسائل الإعلام الغربية، التي غالبًا ما سعت خلال السنوات الماضية إلى رواية التطورات الداخلية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية من زاوية الخلافات والأزمات الاجتماعية، مشهدًا لم يكن من الممكن تجاهله هذه المرة. فقد شارك ملايين الأشخاص في مراسم التشييع في شوارع طهران، وهو واقع اضطر وسائل الإعلام الغربية إلى صياغة رواياتها على أساسه.

وإلى جانب إشارتها إلى الحضور المليوني، ركّزت صحيفة «الغارديان»، في تقريرها، على جانب نادرًا ما يظهر في التقارير الإعلامية الغربية عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو الدقة في تنظيم المراسم، وكتبت: أن «المراسم أُقيمت وفق تخطيط منظم، وبمشاركة قوات متطوعة وإدارة مناسبة، ومن دون وقوع حوادث خطيرة». وقد قدّمت هذه الرواية عمليًا صورة مختلفة عن القدرات الإدارية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في تنظيم تجمع جماهيري هائل.

أمّا وكالة «رويترز»، فعلى الرغم من محاولتها تقديم تقريرها في إطار تحليلي، فإن أبرز ما تضمنه كان إقرارًا بفشل الهدف السياسي للحرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكتبت: أن «مراسم التشييع لم تكن مجرد وداع، بل كانت استعراضًا للمقاومة الوطنية ورسالة واضحة إلى الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، مفادها أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تنهار بعد الحرب، بل أظهرت نفسها أكثر صمودًا وتماسكًا»، بل إن «رويترز» اعتبرت هذا التماسك أحد العوامل المؤثرة في موقع الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال المفاوضات المقبلة.

كما استخدمت «بي.بي.سي عربي»، على الرغم من نهجها الانتقادي المعتاد تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تعبيرات من قبيل «تاريخية» و«مليونية» لوصف المراسم، وتحدّثت عن امتداد موكب التشييع مسافة عدة كيلومترات في شوارع طهران. ووضعت الشبكة خبر المراسم في صدارة تغطياتها، في خطوة عكست الأهمية الإخبارية التي اكتسبها هذا الحدث.

ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» المراسم بأنها استعراض لـ«صمود الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، مؤكدة أن هذا التجمع الكبير، الذي أُقيم بعد الهجمات الأميركية والصهيونية، حمل رسالة تؤكد استمرار النظام السياسي الإيراني وثباته.

وسعت وكالة «أسوشيتد برس» إلى نقل الأجواء العاطفية للمراسم، فلم تكتفِ بعكس هتافات المشاركين، بل أشارت أيضًا إلى بعض التقاليد الدينية والاجتماعية، مثل التبرك بالنعش، باستمرار المراسم ما بين عشر ساعات واثنتي عشرة ساعة، فضلًا عن الحضور الواسع لمختلف شرائح الشعب.

وأظهر استمرار هذه التغطية أن «الجزيرة» لم تنظر إلى الحدث باعتباره مجرد خبر داخلي إيراني، بل تعاملت معه بوصفه تطورًا مؤثرًا في معادلات المنطقة المستقبلية.

في المقابل، قدّمت قناة «الميادين» رواية مختلفة وأكثر قربًا من الأجواء الميدانية. وتحدّث مراسل القناة، الذي كان حاضرًا في موقع المراسم منذ الساعات الأولى، عن «سيل بشري»، واصفًا التشييع بأنه أحد أكبر التجمعات في التاريخ المعاصر للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وسعت «الميادين»، من خلال تركيزها على انتشار أعلام الجمهورية الإسلامية الإيرانية والأعلام الحمراء التي ترمز إلى المطالبة بالثأر للدماء، إلى نقل الأجواء العاطفية والسياسية للمراسم في آن واحد. كما توقعت القناة أن يُسجّل هذا اليوم باعتباره إحدى نقاط التحول في التاريخ السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأشارت إلى أن حجم الحشود بلغ درجة استحال معها التنقل في بعض المسارات. وفي رواية «الميادين»، لم يكن تشييع قائد الثورة الشهيد(رض) نهاية مرحلة، بل بداية مرحلة جديدة في تطورات المنطقة.

بدورها، بثّت شبكة «العربي» أجزاء من المراسم على الهواء مباشرة، وسلّطت الضوء على الحضور الشعبي الواسع، واضعة الخبر منذ الساعات الأولى في صدارة تغطياتها. وعلى الرغم من أن لغة «العربي» كانت أكثر حذرًا مقارنة بلغة «الميادين»، فإن الشبكة لم تستطع تجاهل الأبعاد الهائلة للمراسم، واعتبرت الحضور الجماهيري الكثيف في شوارع طهران السمة الأبرز للحدث.

أمّا قناة «العهد» العراقية، التي تُعدّ من وسائل الإعلام القريبة من تيار المقاومة، فركزت على الرسالة السياسية للمراسم. وأفاد مراسل القناة في طهران بأن أبناء الشعب الإيراني حملوا رايات المطالبة بالثأر، وطالبوا بالانتقام لدم قائد الثورة الشهيد(رض). وفي رواية «العهد»، لم يكن التشييع مجرد مراسم حداد، بل كان ساحة لإظهار الإرادة الشعبية في مواجهة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. وقد انسجم اختيار هذه الزاوية مع النهج العام للقناة في تغطية تطورات محور المقاومة.

كما أولت قناة «المسيرة» اليمنية اهتمامًا خاصًا بالطابع الشعبي للمراسم. وأفاد مراسلها بمشاركة الأسر الإيرانية، من الأطفال إلى كبار السن، معتبرًا الحضور الواسع لمختلف شرائح المجتمع دليلًا على عمق ارتباط الشعب بقائد الثورة الشهيد(رض).

وأشارت «المسيرة» أيضًا إلى مشاركة الوفود الأجنبية، واعتبرت ذلك مؤشرًا إلى المكانة العابرة للحدود التي اكتسبتها المراسم، بل إن القناة أفادت بأن ضخامة الحشود قد تضطر المنظمين إلى إدخال تغييرات على آلية تنفيذ بعض مراحل التشييع.

كما عكست وكالة «شهاب» الفلسطينية الحضور الشعبي الواسع في شوارع طهران، واعتبرته دليلًا على التماسك الداخلي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال مرحلة ما بعد الحرب.

وبالنسبة إلى وسائل الإعلام الفلسطينية، لم تكن المراسم حدثًا إيرانيًا داخليًا، بل جزءًا من تطورات جبهة المقاومة في المنطقة. ولهذا سعت وكالة «شهاب» إلى إبراز العلاقة بين المراسم والتطورات في فلسطين ضمن تقاريرها.

وإلى جانب وسائل الإعلام، تفاعلت شخصيات معروفة في العالم العربي مع المراسم. فقد أشاد كمال شرف، رسّام الكاريكاتير والناشط الإعلامي اليمني، في مقال حظي بانتشار واسع على شبكات التواصل الاجتماعي العربية، بالشعب الإيراني لما أظهره من وفاء وثبات ووعي، وكتب: أن «الشعب الإيراني، وإن كان يبكي قائد الثورة الشهيد(رض)، فإنه يحوّل هذا الحزن إلى عهد بمواصلة الطريق». كما وصف الإيرانيين بأنهم الشعب الأقرب إلى قضية التحرر في مواجهة الهيمنة الأميركية والصهيونية، واعتبر المراسم تجسيدًا لصمود شعب بأكمله. وتُظهر مراجعة مجمل تقارير وسائل الإعلام العربية أنه، وعلى الرغم من اختلاف توجهاتها السياسية والإعلامية، فقد اشتركت جميعها تقريبًا في ثلاثة محاور رئيسية.

تمثل المحور الأول في الإقرار بالحضور الشعبي الواسع والمليوني في المراسم، وتمثل المحور الثاني في التأكيد على أهمية الحدث إقليميًا وتجاوزه حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أمّا المحور الثالث فتمثل في ربط مراسم التشييع بتطورات ما بعد الحرب الأخيرة ومستقبل معادلات غرب آسيا.

بعبارة أخرى، لم تنظر وسائل الإعلام العربية إلى المراسم باعتبارها مجرد نهاية لحياة قائد، بل قيّمتها بوصفها حدثًا مؤثرًا في مستقبل موازين القوى السياسية في المنطقة. وقد جعلت هذه الرواية من تشييع قائد الثورة الشهيد(رض) واحدًا من أبرز موضوعات الفضاء الإعلامي العربي على مدى عدة أيام.

وسائل الإعلام الروسية؛ تأكيد الاقتدار والتماسك

تناولت وسائل الإعلام الروسية المراسم في المقام الأول من زاوية جيوسياسية. فقد تحدّثت وكالة «ريا نوفوستي» عن «مسيرة جماهيرية هائلة» في طهران، وركزت على رموز المقاومة التي حملها المشيعون.

كما نشرت وكالة «تاس» تقريرًا مصورًا خاصًا، سلطت فيه الضوء على حضور الجماهير منذ الساعات التي سبقت شروق الشمس، واعتبرت ذلك دليلًا على الأهمية التي تمثلها المراسم بالنسبة إلى الرأي العام الإيراني.

وركزت وكالة «سبوتنيك»، مثل غيرها من وسائل الإعلام الروسية، على المشاركة المليونية والتغطية الواسعة للمراسم.

وكان الجانب اللافت في رواية وسائل الإعلام الروسية تركيزها على مفاهيم مثل المقاومة، والتماسك الوطني، واقتدار الدولة؛ وهي مفاهيم تنسجم مع التحليلات الجيوسياسية الروسية بشأن مستقبل المنطقة.

يُتبع...

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

وَاللهِ الْبَلاَءُ وَالْفَقْرُ وَالْقَتْلُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ أَحَبَّنَا مِنْ رَكْضِ الْبَرَاذِينِ وَمِنَ السَّيْلِ إِلَى صَمْرِهِ

إحياء ذكرى الإمام الشهيد في مرقد السيِّدة فاطمة المعصومة(س)